جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي–

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية

جماليات الحذف في سورة الكهف

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

✓ أسماء ترعة

✓ أسماء تواوة

✓ التجانية قرايفة

✓ عائشة عشور

إشراف الأستاذ:

* الأخضر سعداني

السنة الجامعية: 1437–1438هـ/2016–2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ

وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ

ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ

﴿١٠٥﴾ [سورة التوبة: الآية 105]

الشكر والعرفان

بعدد قطرات المطر وبعدد أوراق الشجر إلى أن تصعد الروح ويبقى الجسد الشكر والثناء إلى صاحب الفضل الأول والأخير الهادي إلى طريقه المستقيم والى سواء السبيل من كان على كل شيء قدير ... الله السميع العليم .

أما بعد نتقدم بجزيل شكرنا إلى صاحب المصباح المنير إلى أستاذنا المشرف و الفاضل: الأخضر سعداني .

إلى من حمل على عاتقه مسؤولية إعانتنا في هذا العمل الأخ القدير والمتواضع : كمال ترعة نسأل الله أن يوافيه أجره ويجعلها في ميزان حسناته .

إلى كل من مد لنا العون من قريب أو من بعيد إلى الأساتذة والأستاذات ونخص بالذكر سليم سعداني ، العربي طريلي ، إلى كلية الآداب واللغات بجامعة حمه لخضر إلى عمالها راجين المولى عز وجل أن يجعلها ثواب لهم على كل بذرة علم زرعوها في أذهاننا .

خطة البحث

الفصل الأول : ماهية الحذف أدلته وأسبابه

المطلب الثاني : مفهوم الحذف .أ:لغة

ب:اصطلاحا

المطلب الثاني: أدلة الحذف

المطلب الثالث: أسباب الحذف

المبحث الثاني: أنواع الحذف شروطه وأقسامه

المطلب الأول: أنواع الحذف وشروطه

المطلب الثاني: أقسام الحذف

المطلب الثالث: حذف جزء من الحوار

الفصل الثاني: جمالية الحذف في سورة الكهف

المبحث الأول: لمحة عن سورة الكهف وملخصها وسبب نزولها

المطلب الأول: لمحة عن سورة الكهف

المطلب الثاني: سبب نزولها

المطلب الثالث: ملخص السورة

المبحث الثاني: مواضيع الحذف في سورة الكهف

المطلب الأول: حذف الحرف وبعض الكلمة

المطلب الثاني : حذف الكلمة وحذف الجملة

المطلب الثالث: تطبيق جزء من الحوار على قصة أصحاب الكهف

المقدمة

إن الحذف ظاهرة لغوية عامة وان وقع أو وجد في أسلوب الكلام فإنه يحدث تلك القيمة البلاغية، ولهاته الظاهرة أبعادها الجمالية، حيث يقع في أكثر اللغات بحيث يميل الناطقون إلى إسقاط بعض العناصر اللغوية التي تمكن فهمها من سياق الكلام، فوقوعه في العربية أكثر وضوحا لميله إلى الإيجاز والاختصار لذلك وردت هذه الظاهرة في القرآن الكريم كما وردت في شواهد النحاة والبلاغيين، وإن عن أخصب بيئاته في القرآن آلا وهي بيئة القصة حيث تقوم هاته الأخيرة على أسس وخصائص فنية رائعة وهي تحقق الغرض الديني عن طريق جمالها الفني الذي يجعل ورودها إلى النفس أيسر ووقعها في الوجدان أعمق وسهل من خصائصها أيضا تلك الفجوات و البياضات بين مشاهدها يملؤها الخيال، وهذا ما استقر عليه بحثنا هو خصائص القصة القرآنية في سورة الكهف لما لها من محذوفات تجعل القارئ يتخيل مشاهدها بحيث حمل بحثنا العنوان التالي: جماليات الحذف في سورة الكهف، وكان سبب اختيارنا هذا العنوان هو المعرفة التامة لهذه الظاهرة وصدى بلاغتها في القرآن الكريم وعليه قمنا بطرح الإشكالية الآتية: ما هي السمات الجمالية لظاهر الحذف، ومن هذه الإشكالية طرحنا عدة تساؤلات تتمثل في الآتي: ما هو الحذف ؟ ما هي شروط وأسباب الحذف ؟ فيما تتجلى فوائد الحذف وأقسامه ؟ وما هي دواعيه الجمالية ؟.

وقد اعتمدنا لدراسة هذا الموضوع خطة حوت على مقدم للموضوع ويليها الفصل الأول الذي يحمل عنوان الحذف وتطرقنا فيه إلى (مفهوم الحذف ثم أسباب الحذف وأدلته وأنواعه وشروطه وفي آخر هذا الفصل تطرقنا إلى أقسام الحذف وحذف جزء من الحوار)، ثم الفصل الثاني بعنوان جماليات الحذف في سورة الكهف والذي تطرقنا فيه إلى (لمحة عن سورة الكهف وملخصها وسبب نزولها يليها ذكر مواضع الحذف في السورة مطبقين حذف جزء من الحوار على قصة أصحاب الكهف)، وانتهى بحثنا بخاتم تتضمن أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع وأثناء الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي استدعاه موضوع بحثنا، ولانجاز هذا العمل اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع أهمها: ظاهرة

الحذف في الدرس اللغوي للطاهر سليمان حمود ودلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني والإتقان في علوم القرآن لجلال مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لجمال الدين بن هشام.

أضاف إلى مجموعة من كتب التفاسير أهمها: صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني، تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور الكشاف الزمخشري، الفريدني إعراب القرآن المجيد للهمذاني.

فتعرضنا لمشاكل وعراقيل أثناء انجاز العمل ترجع إلى صعوبة جمع المادة وشيقها، لكن بفضل الله و مجهودات مساعدينا تجاوزناها، وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذ المشرف الأخضر سعداني، الذي كان قدوتنا والمصباح الوهاج لدربنا من خلال توجيهاته القيم كما انه كان رحب الصدر معنا، كما نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة عن قريب أو من بعيد، ونرجو في الأخير أن نكون قد وفقنا في هذا العمل المتواضع ولو بالقليل لان الكمال لله الواحد فكل عمل ليس معصوما من النقصان، وما كان من توفيق فمن الله، وما كان من نقص وتقصير فمن الشيطان ومن أنفسنا.

المدخل

مفهوم الجمال:

قد يبدو لنا من السهل وصف شيئا أوسلوكا ما بالجمال ولكن من العسير تعريف الجمال فإذا كان الجمال قريبا متداولا يدركه الجميع ويتعاملون معه، فإن مفهوم بعيد المنال شأنه شأن الحق والخير يصعب منعه تحت تعريف منطقي واضح.

لقد استطاعة الفلسفات القديمة أن تصل إلى قناعة بأن الحق والخير والجمال هي القيم الكبرى في الوجود وتحت مظلة هذه القيم الثلاثة تندرج القيم الإنسانية جميعا.

إن الجمال معفى من المعاني فهولا يقوم بنفسه وإنما يقوم بغيره حيث يتجسد في الأشياء والظواهر الطبيعية كما يظهر في الأفعال والتصرفات فهوموجود في مجلات معنوية ومادية يقول د.أبوالريان "إننا في مجال البحث الجمالي أمام ظاهرة تستعصي على التعريف ما دمنا في مجال الوجدان والشعور لا في مجال العقل والقضايا المنطقية.[1]

أما كانط فيرى أن الأساس الجمالي يمكن انسجام الفهم والمخيلة بفضل حدية حدك هذه الأخيرة، فضلا عن ذلك أن العبقرية المنبثقة القيمة التي يدونها قد لا يرى النور تكمن هي نفسها في الانسجام بين الفهم والمخيلة هذا الانسجام تفسره جميع الخواطر الجمالية لدى كانط.[2]

ومنه فالجمال هوإحساس يتوقف على ما يشعر به الإنسان تجاه هذا الشيء أوذاك

وعمليا وهودراسة المصطلحات والمفاهيم الجمالية وذلك بتحليل الشكل والمضمون والنمط بالاعتماد على الفهم والذوق والإحساس المرهف الرفيع فذا الإحساس المرهف الرفيع لا يمتلكه إلا الخاصة الذين أتوا فضلا ميزهم به الخالق وحباهم إيّاه بلا حساب أصحاب هذا الإحساس

[1] محمد أبو الريان،فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجمالية،دار النهضة العربية،بيروت لبنان،ط،5 دت ،ص75.

[2] دني هويمين ،علم الجمال ظاهرة الحس ط2 الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ط، 1975، ص16.

بالجمال هم أهل الذوق الذين كانوا خير من قدر الأدب بشعره ونثره ورتبوا صحابه طبقات ومراتب.

ولما أنصتوا للقرآن الكريم هداهم حسهم إلى بيانه الساحر وجماله الباهر الذي اسكت أرباب الفصاحة العرب الذين ضربوا في سبيل القول أخبارا وقصصا ومواعظ ووجدانيات في مظاهر الحذف انطلاقا من سورة من كتاب الله لا نكاد نرتلها كل جمعة.

الفصل الأول

الفصـــل الأول: الحـــــذف

المبحث الأول: ماهية الحـــــذف أدلته وأسبابه

المطلب الأول: مفهوم الحذف

المطلب الثاني: أدلة الحذف

المطلب الثالث:أسباب الحذف

المبحث الثاني: أنواع الحذف شروطه وأقسامه

المطلب الأول:أنواع الحذف وشروطه

المطلب الثاني:أقسام الحذف

المطلب الثالث:حذف جزء من الحوار

المبحث الأول: الحذف

المطلب الأول: مفهوم الحذف

أولا الحذف في اللغة:

جاء في لسان العرب:"حذف الشيء يحذفه حذفا، قطعه من طرفه، الحجام يحذف الشعر، من ذلك و الحذافة، ما حذف من الشيء فطرحه، وخص اللحياني به ، حذافة الأديم، الأزمري: تحذيف الشعر تطويره وتسويته وإذا أخذت من نواحيه ما تسويه به فقد(حذفته)....وإذن حذفاء:كأنها حذفت، أي قطع والحذف يستعمل في الرمي والضرب معا، ويقال:هم بين حاذف وقاذف؛ الحاذف بالعصا والقاذف بالحجر..والحذف بالتحريك: ضأن سود جود صغار وقيل: هي غنم سود صغار تكون بالحجاز، و أحدتها حذفه ".[1]

*وجاء في متن اللغة :" حذفه حذفا: أسقطه:قطعه من طرفه.وحذفه بالعصا، ضربه: رما بها، والحذف بالعصا كالقذف بالحجر والحذف بالعطف.وحذفه من شعره: أخذه: وفي مشيه: حرك جنبه وعجزه، أو تدانى خطوه. والحذف:طائر، أو بط صغار: غنم سود صغار: غنم جرشينة صغار جرد بلا أذناب ولا آذن الزاغ الصغير الذي يؤكل. والحذف من الزرع:ورقه".[2]

جاء في القاموس المحيط : "حذفه:يحذف أسقطه ومن شعره أخذه وبالعصا رماه بها".[3]

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد9 ، دار صادر، بيروت، (د-ط)، (د-ت)، ص39-40 .

[2] احمد رضا، متن اللغة، مجلد2، دار مكتبة الحياة، بيروت، (1377هـ-1958م)، ص48-49.

[3] الفيروزآبادي، قاموس المحيط، ت-ج:مكتب تحقيق التراث في المؤسسة الرسالة طبعة فنية منقحة مفهرسة، الطبعة الثامنة، (1426هـ-2005م)، ج3، ص122.

يظهر من خلال المعاجم التي ذكرناها أن المعنى اللغوي لمادة (ح-ذ-ف) يدور حول: معنى القطع من طرف خاصة، والطرح والإسقاط، إضافة إلى الرمي والضرب.

ثانيا:الحذف في الاصطلاح:

المراد بالحذف إسقاط جزء الكلام، أو كله لدليل، وهو خلاف الأصل، لذا أنا دار الأمر بين الحذف وعدمه كان الحمل على عدمه أولى لأن الأصل عدم التغيير وإذا دار الأمر بين قلة المحذوف وكثرته ، كان الحمل على قلته أولى.[1]

قال عبد القاهر الجرجاني:" هو دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فانك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد لإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن، ويقول: ما من اسم أو فعل تجده قد حذف ثم أصيب به موضعه، وحذف في الحال التي ينبغي أن يحذف فيها، إلا وأنت تجد حذفه هناك أحسن من ذكره" وترى إضماره في النفس أولى، وانس من النطق به.[2]

يبين الجرجاني من خلال هذا النص أهم الجماليات الحذف، وبظهر من خلال وصفه له أن عدم الذكر(الحذف) قد يكون في مواضع أفصح وابلغ من النطق والذكر، والصمت على الإفادة هو زيادة الإفادة، وهو اظهر و أبين من الإفصاح وقد سمي ابن جني الحذف شجاعة العربية لأنه يشجع على الكلام.[3]

[1] جمال الدين ابن هشام الأنصاري مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر بدمشق، ط1، (1384هـ-1964م)، ج2، ص680-681.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، المكتبة العصرية، بيروت، (د-ط)، (1424هـ-2003م)، ص.146.

[3] ابن جني، الخصائص، تح:محمد علي التجار والأستاذ بكلية اللغة: (د-ط)، (د-ت)، ج2، ص360.

عرفه الروماني بأنه:(إسقاط كلمة للأجزاء عنها بدلالة غيرها من الحال، أو نحوى الكلام)[1]

قال الباقلاني: في إعجاز القرآن: (الحذف الإسقاط التخفيف)[2] وعرفه الزركشي بقوله: (إسقاط جزء الكلام أو كله بدليل) والحذف أبلغ من الذكر، لأن النفس تذهب كل مذهب في القصد من الجواب، ولو ذكر الجواب لقصر على الوجه الذي تضمنه البيان.[3]

قال حازم القرطاجني: في منهاج البلغاء :"إنما يحسن الحذف، لقوة الدلالة عليه، أو يقصد به تعديد أشياء فيكون في تعدادها طول وسآمة، فيحذف ويكتفي بدلالة الحال وتترك النفس تجول في الأشياء المكتفي بالحال عن ذكرها.[4]

من خلال هذه التعاريف نرى بأن كلا من الرماني و الزركشي وحازم القرطاجني قد اتفقوا في أن الحذف يعمل معنى الإسقاط بدلالة في حين خالفهم في ذلك الباقلاني الذي يرى بأن الحذف هو الإسقاط للتخفيف.

[1] أبي الحسن عي بن عيسى الروماني، النكت في إعجاز القرآن، (د ط)، (د ب)، 296هـ- 386هـ، ص76.

[2] الباقلاني أبي بكر محمد بن الطيب، إعجاز القرآن، (د، ط)، (د، ب)، (د، ت)، ص262.

[3] محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تج محمد أبو فضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج3، ص115.

[4] أبي حسن القرطاجي، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، دار العربية للكتاب، تونس، 2008، (ط3)، (د ت)، ص353.

المطلب الثاني: أدلة الحذف:

لابد للحذف من الدليل ويدل عليه والدليل تارة يدل على محذوف مطلق وتارة يدل على محذوف معين، ومما يدل على الحذف:

-الدلالة العقلية: حيث تستحيل صحة الكلام عقلا إلا بتقدير محذوف كقوله تعالى ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ فإنه يستحيل عقلا تكلم المكان إلا بمعجزة...

-العادة الشرعية: كقوله تعالى:﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ فإن الذات لا تتصف بالحل والحرمة شرعا وإنما هما من صفات الأفعال الواقعة على الذوات فعلم أن المحذوف هو (التناول).

-الدلالة العادة على تعيين المحذوف:كقوله تعالى:" ولو تعلم فنالا" أي: مكان قتال والمراد مكان صالح للقتال والعادة وتمنع أن يريدوا:لو تعلم حقيقة القتال.

-**الدلالة اللفظية على حذف:**كقوله تعالى:﴿ **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ** ﴾فإن اللفظ يدل على أن فيه حذفا لأن حرف الجر لا بد له من تعلق ودل الشروع في الفعل على تعيينه وهو الفعل الذي جعلت التسمية في مبدئه:من قراءة أو أكل أو شرب ويقدر في كل موضع على ما يليق به .[1]

علمنا فيما سبق أن الحذف هو القطف وأنه عندما يحذف لفظ من موقع ما فإنه بالضرورة يترك دلالة تدل عليه ولهذه الأخير أربعة أنواع وهذي كالتالي: الدلالة العقلية وهي المنطقية والمعول والأول هو العقل وكذلك الشرعية وتظهر في أمور الحلال والحرام وهناك أيضا الدلالة العائدة على تعيينها والدلالة اللفظية .

[1] مرشد سعيد، الحذف والتقدير في القرآن الكريم، ص3-5.

المطلب الثالث: أسباب الحذف ودواعيه

كثرت دواعي الحذف و تشبهت وتناولتها الكتب التي بحثت موضوع الحذف وفصلت الحديث فيها ولكننا سنقف قليلا عند بعضها في محاولة لتوضيح الصورة.

إن أول ما يتبادر للذهن عن البحث في الأسباب التي تدفع إلى الحذف التخفيف، وان كان التخفيف نتيجة من نتائج الحذف والنفس البشرية تميل إلى الإيجاز والحذف طالبا للتخفيف وهروبا من التعقيد والإطالة، وهذا يمكن عدة سبب عاما، إلا انه يتفرع عنه العديد من الأسباب منها:[1]

-كثرة الاستعمال: وهو العلة الكبرى التي يتعلل بها نحاة الحذف، وهو "سبب مهم وقوي في جنوح اللغة إلى الحذف، لأنها فيها نوعا من التخفيف الذي يميل إليه الناطقون بطبيعتهم".

-الاحتراز عن العبث ببناء على الظاهر، إذا كان ما يحذف يمكن أن يدركه ويفهمه المتلقي، دون أن يذكر في اللفظ.

- تخييل العدول إلى أقوى الدليلين من العقل واللفظ.

- اختيار انتباه المتلقي أو مقدرا فطنته، عند إمكان الاستغناء عن دلالة صريح اللفظ عن مراد.

- الإشعار بتمجيد المسمى عن طريق الإيهام يهون اسمه عن أن يتبذل بالذكر لجلالة قدره

- الإشعار باحتقار المسمى وازدرائه وتنزيه اللسان ذكر اسمه، عن طريق الإيهام بأنه ينبغي صون اللسان عنه كما يصان عن ذكر الألفاظ الفُحش وأسماء العورات.

-صون اللسان عن ذكر المحذوف والاكتفاء بدلالة القرائن.

[1] بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القران، مكتبة دار التراث، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج3، ص-108 105 .

-التمكن من إنكار المحذوف، عند الحاجة إلى هذا الإنكار وادعاء قصد غيره قصد التشويق بالإبهام، ليأتي البيان بعده شافيا حركة الشوق إلى المعرفة.

ومن أسباب الحذف أيضا: الحذف لطول الكلام، والحذف للتركيب والحذف للإعراب.[1]

فوائد وجماليات الحذف:

لكل شيء في الوجود فوائد تجنى وثمار تقتنى، والحذف مما يجرى عليه هذا القانون فله فوائد الواضحات وثماره البائعات فمنها:

* التفخيم و الإعظام ولذلك لما فيه من إبهام لذاهب الذهن في كل مذهب وتشوقه إلى ما هو مراد فيرجع قاصرا أدركه فعند ذلك يعظم شأنه وتعلو في النفس مكانه إلا ترى أن المحذوف إذا ظهر في اللفظ زال يختلج في الوهم من المراد وخلص المذكور.

* زيادة اللذة يسبب استنباط الذهن للمحذوف، وكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر كان الإلتذاذ به أشد و أحسن.

* ومنها زيادة الأجر بسبب الاجتهاد في ذلك يخالف غير المحذوف كما تقول: في العلة المستنبطة و المنصوصة.

* ومنها طلب الإيجاز والاختصار وتحصيل المعنى الكثير في اللفظ القليل.[2]

* ومنها التشجيع على الكلام ومن تم سماه ابن جني الشجاعة العربية.

[1] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف اللغوي في درس اللغوي، دار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص37.

[2] محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ت ح محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، (د ط)، (د ت)ج3، ص10-105.

* ومنها موقعه في النفس في موقعه على الذكر ولهذا قال الجرجاني:ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي أن يحذف فيها إلا وحذفه أحسن من ذكره ولله در القائل:

إذا نطقت جاءت بكل مليحة..... وان سكتت جاءت بكل مليح.[1]

كل فوائد المذكورة تحمل الإثارة باختبار كبير الحذف في الكلام إلا أنها تشير إلى قوة الذهن ونباهة الخاطر عندما يريد المتكلم الضرب في السبل الحذف.

المبحث الثاني: أنـــــــــواع الحـــــــذف شروطه وأقسامه

المطلب الأول: أنواع الحذف وشروطه

1.حذف الاقتطاع:

وهو ذكر حرف من الكلمة وإسقاط الباقي، كقوله تعالى : ﴿*وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ* ﴾ قيل أن الباء هنا أول كلمة بعض وقد حذف الباقي ومنه حذف الهمزة"أنا"في قوله تعالى:"لكنا هو الله ربي" والأصل لكن أن الله حذفت همزة أنا تخفيفا وأدغمت النون بالنون.[2]

2.حذف الاكتفاء:

وهو أن يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفي أحدهما عن الآخر ويختفي غالبا بالارتباط العطفي ، كقوله تعالى:"سرابيل تقيكم الحر" أي: والبرد و خفى الحر بالذكر لأن الخطاب للعرب وبلادهم حارة والوقاية عندهم من الحر أهم لأنه عندهم أشد من البرد.[3]

[1] ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار والاستاذ بكلية اللغة، (د ط)، (د ت)، ج2، ص362.

[2] بحث لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية المرشد سعيد احمد محمود، الحذف والتقدير القرآن الكريم، ص121.

[3] نفس المصدر

3.حذف الاحتباك:

وهو ألطف الأنواع وأبدعها وهو أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني ويحذف في الثاني ويحذف من الثاني ما أثبت نظيره من الأول.[1]

مثل قوله تعالى:﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ﴾ فالتقدير: تدخل غير بيضاء، وأخرجها تخرج بيضاء ، وحذف من الأول تدخل غير بيضاء من الثاني وأخرجها .

4.حذف الاختزال:

وهذا النوع من الحذف أقسام لأن المحذوف أما أن يكون كلمه:حرف أو اسما وفعلا أو جملة أو أكثر من جملة.[2]

شروط الحذف:

* وجود الدليل على المحذوف.

* ألا يكون المحذوف كالجزء.

* إلا يؤدي الحذف إلى نقض الغرض كأنه يقع الحذف والتوكيد معا.

* ألا يؤدي إلى اللباس .

* ألا يكون عوضا عن شيء محذوف.

* ألا يكون المحذوف عاملا ضعيفا.

[1] جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح مركز الدراسات القرآنية، (د ط)، (د ت)، ص1622

[2] مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القران للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص35.

* ألا يكون الحذف اختصار للمختصر.

* ألا يؤدي الحف إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه.

* ألا يؤدي الحذف إلى أعمال العامل الضعيف مع إمكان أعمال العامل القوي.[1]

ولقد درس الدكتور طاهر حمودة هذه الشروط في كتابه دراسة نقدية خلص منها إلى أهم هذه الشروط في واقع اللغة هي: وجود دليل على المحذوف أي: القرينة التي تعين على إدراك العنصر أو العناصر المحذوفة، ويليه في الأهمية ألا يقضي إلى اللبس في المعنى أما: الشروط الأخرى ليست لها هذه الأهمية وبعضها لا يصلح أن يذكر شرطا للوقوع الحذف لأن واقع اللغة يخالفه بالإضافة إلى أن بعضها لا يسلم بالخلاف من قبل البالغين السابقين وسنلخص أهم هذه الشروط بالشرح.

وجود دليل على المحذوف:

وهو أهم شروط الحذف فلابد من قرينة تدل على العنصر أو العناصر المحذوفة ويستغنى عن ذكرها بدلالة قريبة، وقد قسم النحاة والبلاغيون القريبة إلى القضية (مقالية) وحالة(مقامية)

– القرائن اللفظية:وتنقسم إلى:

* **دليل لفظي عام:** ويتمثل هذا الدليل في اشتمال سياق الكلام سياق أو لاحقا على ما يدل على العناصر المحذوفة ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا خَيْرًا** ﴾ النحل الآية 30 ، أي انزل خيراً.

* **دليل صوتي:** وهذا خاص باللغة المنطوقة حيث يفهم السامع من طريقة نطق المتكلم وأدائه الصوتي لعبارة بعض العناصر، وقد أشار إلى ذلك سيبويه وشرح ذلك ابن جني في كتابه الخصائص: " وان تحس هذا من نفسك إذا

[1] ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، دار الجامعية1998، ص115.

تأمله وذلك أن تكون في مدح إنسان والثناء عليه فتقول: كان الله رجلا، فتزيد من قوة اللفظ (بالله) هذه الكلمة، ونتمكن من تمطيط اللام وإطالة الصوت بها وعليه، أي: رجلا فاضلا أو شجاعا أو كريما أو نحو ذلك وكذلك تقول:"سألناه فوجدناه إنسانا وتمكن الصوت (بإنسان) وتفخمه فتستغني بذلك عن وصفه بقولك سمحا أوجودا أو نحو ذلك، وكذلك إذا فمحته ووصفته بالضيف قلت سألناه وكان إنسانا، وتزوي وجهه وتقطبه فيعني ذلك عن قولك إنسانا لئيما أو مبخَلا أو نحو ذلك.[1]

ومع العلم أن القرينة الصوتية كثيرا ما تظهرها قرائن حالية كما رأينا في المثال الذي ضربه ابن جني .

***دليل إعـــرابـــي:**

قد يدل الأعراب الظاهر واحد على بعض العناصر المحذوفة وقد يدل عليها بالإضافة إلى سياق المقال أو المقام فإذا ورد اللفظ منصوبا ومفيدا دون ذكر ناصب اعتمادا على قرينة لفظية أو حالية قدر النحاة له ناصبا كما في قولنا: أهلا وسهلا ومرحبا تقديره: وجدت أهلا، وسئلت سهلا، وصادقت رحبا.[2]

–القرائن الحالية: كثيرا ما يعمد الناطقون بالعربية اعتمادا على مصاحبة القرائن الحالية، التي تكون واضحة في الموقف الكلام إلى حذف الكثير من العناصر، اعتمادا على أماكن فهمها بدلالات الموقف المتنوع دون أن تذكر، ولا يجد السامعون حين ذلك غضاضة في تقبل الكلام الذي حذف بعض عناصره أي: أنهم يفهمونه.....

وقد نبه سيبويه إلى ما يعمد إليه الناطقون من حذف اعتمادا على القرائن الحالية المصاحبة للكلام، فذكر أن المبتدأ قد يحذف ويبقى الخبر اعتمادا على القرينة بحاسة من الحواس الخمس، وذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت:"عبد الله وربي" كأنك قلت: ذلك عبد الله أو هذا عبد الله.

[1] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف اللغوي في الدرس اللغوي، دار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص-117 116.

[2] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف اللغوي في الدرس اللغوي، ص120.

-القرائن العقلية:

وهي نوع من القرائن الحالية في العقل صفة من صفات المخاطبين باللغة، وقد يعتمد المتكلم على حذف بعض العناصر التي يمكن للسامعين إدراكها بعقولهم ففي قوله تعالى﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ﴾ المائدة الآية3، بدل العقل على أن التحريم ليس منصبا على ذات لأن التحريم والتحليل يتعلقان بأفعال المكلفين لا بذوات الأشياء فعلم بالعقل وجود حذف في النص تقديره أكلها أو تناولها.[1]

***عدم نقض الغرض:**

الغرض من الحذف التخفيف والاختصار غالبا، وذلك لا يحس الحذف مع التوكيد لأن المؤكد مزيد للطول، والحالف مريد للاختصار ويؤكد ابن جنى في هذه الحقيقة بقوله:" كل ما حذف تخفيفا لا يجوز توكيده لتدافع حاليه به من حيث التوكيد، والإسهاب والإطناب والحذف والاختصار والإيجاز فاعرف ذلك مذهبا للعرب".

***عدم اللبس:**

ينبغي إلا يؤدي حذف عنصر أو أكثر من عناصر الجملة أو حذف جملة أو أكثر من الكلام إلا اللبس على المخاطب ولذلك كان اشتراط القرينة اللفظية أو الحالية أو العقلية ، المصاحبة للكلام لان المخاطب يدرك بها العناصر المحذوفة فإذا أعدمت القرينة أو كانت غير كافية لتقدير المحذوف لم يجز الحذف لأنه يؤدي إلى وقوع في اللبس ذلك يمنع حذف الموصوف مع إبقاء صفة في النحو: مررت بطويل، لأن القرينة العقلية لا تكفي لمعرفة الموصوف إذا يمكن أن يقدر برجل أو طريق أو رمح أو غير ذلك.[2]

[1] المرجع نفسه، ص130-133.

[2] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف اللغوي في الدرس اللغوي، ص138-141.

***ألا يؤدي الحذف لاختصار المختصر:**

قال ابن جني في الخصائص: " أخبرنا أبو على رحمه الله قال:قال أبو بكر:حذف الحروف ليس بقياس وذلك إن الحروف، إنما دخلت كلام الضرب من الاختصار فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصرا لها هي أيضا اختصار المختصر إجحاف به".[1]

المطلب الثاني: أقسام الحذف

أقسام الحذف حيث الشكل والصيغة:

حذف بعض الكلمة:

أي:بأن تحذف حرف أو حرفين من الكلمة، وهذا ما يسميه علماء البلاغة بالاقتطاع وقد عرفه الزركشي، بقوله :"الاقتطاع وهو ذكر حرف من الكلمة، وإسقاط الباقي، كقوله: درس ألمنا بمتالع فأبان، أي :المنازل"[2].

وأنكر صاحب المثل السائر وورد هذا النوع من القرآن العظيم فقال وأعلم أن العرب قد حذفت من أصل الألفاظ شيئا بل تجوز القياس عليه كقول بعضهم:

كان أبو يقهم ظبي على شرف معدم بسبائب الكتان ملتوم.

[1] المرجع نفسه، ص148.

[2] محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج3، ص117.

فقوله: بسبأ الكتان يريد بسبائب الكتان، وكذلك قول الآخر يذرين جندل حائر بجنوبها فكأنما تذكي سبابها الحبا فهذا وأمثاله هما يقبح ولا يحسن ، وبأن كانت العرب قد استعملت فانه لا تجوز لنا أن نستعمله"[1].

وقال الزمخشري: في قوله (أيمن الله) في القسم : كما اقتصروا في أيمن على شطره لذلك بأن أيمن الله واسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وربما حذفوا منه النون فقالوا: أيم الله وربما حذفوا الياء أيضا فقالوا:أم الله)[2]

ومنهم من أقره واعتبره من أنواع الحذف المسموح بها في القران الكريم قل الزركشي: وقد جعل منه بعضهم فواتح السور لان كل حرف منها يدل على اسم من أسماء الله تعالى كما روى ابن عباس((الم)) معناه ((أنا الله اعلم وارى)) و((المص)) أنا الله اعلم وأفضل وكذا الباقي وقبل قوله وامسحوا برؤوسكم أن الباء هنا أول الكلمة (بعض) ثم حذف الباقي: كقول الوليد بن عقبة قلت لها قفي لنا قالت قاف أي: وقف، وفي الحديث (كفا بالسيف شا) أي: شاهدا.[3]

[1] ابن الأثير، المثل السائر، تح محمد محي الدين عبد الحميد، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي، مصر(د ط)، 1358هـ-1939م.

[2] محمد الدين شيح زاده، حاشية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1999-1419 ,1هـ، ج7، ص 52

[3] محمد الزركشي، نفس المرجع، ص117.

-حذف الحرف:

أ-حذف حرف الجر:من حذف حرف الجر قوله تعالى:﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾[1]

فالتقدير: اهدنا إلى الصراط المستقيم فحذف بدليل قوله تعالى:﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ ﴾"[2]

ومنه قوله تعالى:﴿ أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ﴾[3]، أي: في أن يؤمنوا لكم.[4]

ب-حذف حرف النداء "يا":

حذف حرف النداء كثير في القران جاء في العجائب للكرماني وكثير حرف "يا" في القران من الرب تنزيها وتعظيما لأن النداء طرفا من الأمر[5]، ومن قوله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴾.[6]

ج-حذف همزة الاستفهام:

حذف الهمزة جائز سواء أتقدمت على "أم" أم تم تقدمها ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِ ﴾[7] بالرفع والتقدير: قتال فيه؟

---

[1] الفاتحة الآية01.

[2] الشورى الآية52.

[3] البقرة الآية 75.

[4] مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، ص100-101.

[5] المرجع نفسه، ص104، نقلا عن السيوطي، الإتقان في علم القران، 1682.

[6] الإسراء الآية22.

[7] البقرة الآية217.

ومثله قوله تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾[1]، أي: أن هذا ربي فحذفت الهمزة، قيل في قول تعالى : ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾[2] إن التقدير: أتلقون إليهم بالمودة، فحذفت الهمزة تخفيفا.[3]

ومثل قول البارودي:

يَصِبحُ، فَمَا أَدْرِي لِفُرقَةِ صَاحِبٍ كَرِيمُ السَّجَايا أَمْ يَغنِي لِقَادِمِ؟

وتقدير الكلام: أيصيح تفرقة صاحب[4] ؟.

- **حذف"لا" النافية:**

جاء حذف لا في القرآن الكريم كما في قوله تعالى:﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا﴾.[5]

التقدير: أن لا تضلّوا فحذفت "لا"[6] ، ومن ذلك أيضا قول البارودي:

قلي بِهِمْ كلف، وناظرتي عن حُسْنِهِمْ تَاللهِ تَنْحَرِفُ

أي: تالله لا تنحرف

[1] الأنعام الآية76-78.

2 الممتحنة، الآية01.

3 مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، ص106-107.

4 فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، طبعة مزيدة ومنقحة، 1425هـ، 2004م، ص151.

[5] النساء، الآية176.

[6] مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، ص107.

حذف الكلمة:

يكون حذف الكلمة على صورة مختلفة منها:

أ .**حذف المسند إليه:** يحذف المسند إليه لأغراض عدة منها:[1]

1.الاحتراز من السأم والعبث:

كما في قوله تعالى﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ۝١١ ﴾[2].

والتقدير: هي نار حامية، ومثل قول الشاعر محمود سامي البارودي:

حمراء دربها الحَبَابُ، كأنّها شَفَقٌ بدَتْ فيه نجوم السّماء

والتقدير:"هي حمراء" وهو بغرض التعظيم والتوقير.[3]

2.كون المسند لا يصلح إلا له كقوله تعالى﴿ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ﴾[4]

وذلك أن الإلهام للنفس وهديها النجدين لا يكون إلا من الله سبحانه، فلا يصلح المسند "ألهم" هنا إلا للمسند إليه المحذوف، وهو الله سبحانه حيث هو الفاعل.

3. إخفاء الأمر غير المخاطب كما تقول"انتهت" أي: المسألة المحصورة بينهما.[5]

---

[1] علي شرارة، مستويات التحليل الأسلوبي، دراسة تطبيقية على جزء عم، ص141.

[2] سورة القارعة، الآية 10، 11.

[3] فتح الله سليمان، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، طبعة مزيدة ومنقحة، 1425هـ، 2004م، ص151.

[4] سورة الشمس، الآية 8.

[5] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ، 1993، ص90.

4. المحافظة على السجع أو القافية، نحو قول لبيد بن ربيعة:[1]

وَ مَا المالُ و الأَهْلُون إلاَّ ودائعُ وَلَا بُدَ يَوْما أَنْ تُرَد الودائِع

فلو قيل أن يرد الناس اختلفت القافية.

5. العدول إلى أقوى الدليلين العقل واللفظ، والأقوى هو العقل لأن دلالته قطيعة.[2]

كقول الشاعر:

قَال لي كيفَ أنْتَ، قُلْتُ عَلَيلٌ سَهَرٌ دَائِمٌ وحزْنٌ طويلُ

ب- حذف المسند:

المسند هو ما نخبر به عن الذات أو المفهوم المحكوم به أو المخبر به أو ما حكمت به على كل شيء، وهو كالوصف للذات.[3]

ويحذف المسند أيضا لأغراض منها:

1.ضيف المقام عن إطالة الكلام، كقول الشاعر احيحة بن الجلاح:

نَحْنُ بمَا عِنْدنا وأَنْت بَما عِنْدَك راضٍ والرأيَ مختلف

أي: نحن راضون فحذف لضيق المقام.

[1] المرجع نفسه، ص106.

[2] جلال الدين السيوطي، شرح عقود الجمال في المعاني والبيان، ص65.

[3] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ، 1993، ص338.

2.الاحتراز من العبث: وذلك نحو قوله تعالى﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾[1]

أي: ورسوله بريء منهم أيضا، فلو ذكر هذا المحذوف لكان عبثا لعدم الحاجة إليه.

3.اختيار انتباه السامع عند قيام قرينة تعين على الفهم السليم وتكون القرينة مذكورة ملفوظة نحو

قوله تعالى﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ ﴾.[2] أي: خلقهن الله.

4.مجارة الأسلوب العربي الفصيح: وذلك في مثال قوله تعالى:﴿لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ﴾[3].

أي: لولا أنتم موجودون والخبر بعد لولا محذوف وجوبا كما يقول النجاة.[4]

5.كما نجد أيضا من بين الأغراض"التحذير" في نحو قوله تعالى﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ﴾[5].

وهناك فعل محذوف تقديره احذروا.[6]

[1] سورة التوبة، الآية3.

[2] سورة العنكبوت، الآية61.

[3] سورة سبأ، الآية13.

[4] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة والبيان والمعاني والبديع، ص109.

[5] سورة الشمس، الآية 13.

[6] مرتضى علي شرارة، مستويات التحليل الأسلوبي، دراسة تطبيقية على جزء عم، ص142.

ج.حذف المفعول به: حذف المفعول على ضربين[1]:

1) أن يحذف الكلام لفظا، لكنه مراد معنى وتقديرا وهو الذي يسميه النحويون الحذف اختصارا ولا يحذف إلا لدليل وذلك لقوله تعالى﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾.

أي: من خلقه وحيدا، لأن الاسم الموصول لا بد له من عائد، ومن هذا الحذف قوله تعالى﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ أي:أنعمتها.

2) أن لا يذكر المفعول به، وهو غير مراد، وهو الذي يسميه النحويون (الحذف اقتصارا).

وعلق الدكتور فاضل السامرائي على هذا النوع من الحذف بقوله:[2]

((والحقيقة أن هذا ليس من باب الحذف، بل هو أن تقتصر على الحدث، وصاحبه من غير إرادة للمفعول، وليس له تقدير ولاية، وذلك بحسب الحاجة والقصد، فقد تكون الحاجة إلى أن تذكر مفعولين، كقوله تعالى﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾.

وقد يتعلق الغرض بذكر مفعول واحد، وذلك نحو قوله تعالى ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ فقد ذكر مفعولا، لأنه هو الذي تعلق الغرض بذكره، ولم يذكر ما سيعطيه، لأنه لا يتعلق غرض بذكره)).

وقد يراد مجرد الحدث مسندا إلى فاعله دون تعلقه بشيء آخر فلا تذكر له مفعولا كأن تقول هو يطعم ويكرم أي: هو منصف بهذه الخصلة ولا تريد أن تذكر ماذا يكرم أو من يكرم أو ماذا يطعم.....ومن هذا قوله تعالى﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾ ولم يذكر من أعطى ولا من أعطى.

[1] فاضل السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن، ط1، (1420هـ، 2000م)، ج2، ص93.
[2] نفس المصدر، ص95.

قال السيوطي: ((قاعدة في حذف المفعول اختصارا واقتصارا قال ابن هشام:جرت عادة النحويين أن يقولوا بحذف المفعول اختصار واقتصار، ويريدون بالاختصار الحذف لدليل، ويريدون بالاقتصار الحذف لغير دليل)).

وبحذف المفعول أغراض بلاغية، قال عبد القادر الجرجاني: ((وليس لنتائج هذا الحذف أعني حذف المفعول نهاية فإنه طريق إلى ضروب من الصنعة، وإلى لطائف لا تحصى)).[1]

وقال ابن جني: ((وعلى ذكر حذف المفعول، فما أغربه و أعذبه في الكلام)).[2]

وقد ذكرها الزركشي بقوله:[3] والغرض حينئذ بالحذف أمور منها:

1_ قصد الاختصار عند القيام القرائن، والقرائن إما حالية كما في قوله تعالى :﴿ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ ﴾[4]

لظهور أن المراد أرني ذاتك، وتحتمل أن يكون هاب المواجهة بذلك ثم يراه الشوق، ويجوز أن يكون آخر ليأتي به مع التصريح: لئلا يتكرر هذا المطلوب العظيم على المواجهة إجلالا.

2_ ومنها الاحتقار:كقوله تعالى﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ﴾.[5] أي الكفار.

[1] جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج5، 1605.
[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص132.
[3] ابن جني، المحتسب، ج1، ص333.
[4] محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1، ص333
[5]. سورة الأعراف، الآية143.

3_ ومنها قصد التعميم ولاسيما إذا كان حيز النفي كقوله تعالى﴿ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾[1]

وأما قوله﴿ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ﴾[2] كال ووزن يتعديان إلى مفعولين:احدهما باللام والتقدير:كالوا لهم ووزنوا لهم، وحذف المفعول الثاني لقصد التعميم.

4_لتحقيق البيان بعد الإلهام، وذلك لتقرير المعنى في النفس ويكثر ذلك في فعل المشيئة.

أو الإرادة أو نحوهما....مثل قوله تعالى﴿ *لَوۡ شَاءَ لَهَدَاكُمۡ أَجۡمَعِينَ* ﴾[3].

أي: لو شاء هاديتكم لهداكم أجمعين.[4]

حذف الفاعل:[5]

حذف الفاعل المشهور امتناعه إلا في ثلاثة مواضع:

احدها: إذا بني الفعل للمفعول.

ثانيهما: في المصدر، إذا لم يذكر معه الفاعل، مظهرا يكون محذوفا، ولا يكون مضمرا نحو﴿ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ ﴾[6].

---

[1]. سورة المجادلة، الآية21.

[2]. سورة يونس، الآية 101.

[3] سورة المطففين، الآية03.

[4]. عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، (1430هـ، 2009م)ص131.

[5] محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3ص143، 145.

[6] سورة البلد، الآية14.

ثالثهما: إذا لاقي الفاعل ساكنا من كلمة أخرى، كقولك للجماعة: اضرب القوم، وللمخاطبة: اضرب القوم.

وجوز الكسائي حذفه مطلقا إذا ما وجد ما يدل عليه، كقوله تعالى﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴾[1] أي: بلغت الروح. وقوله﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴾[2] أي الشمس.

﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمۡ ﴾[3] يعني العذاب لقوله تعالى﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾[4] ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ ﴾[5].

تقديره: فلما جاء الرسول سليمان أما حذفه وإقامة المفعول مقامه مع بناء الفعل للمفعول فله أسباب منها: العلم به، كقوله تعالى﴿ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٍۚ ﴾[6] و﴿ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴾[7] ونحن نعلم أن الله خالقه.

ومنها: تعظيمه، كقوله.﴿ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴾[8] إذا كان الي قضاه عظيم القدر. وقوله﴿ وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾[9].

[1] سور القيامة، الآية26.
[2] الآية 32.
[3] سورة الصافات الآية177.
[4] سورة الصافات الآية176
[5] سورة النمل ، الآية36
[6] سورة الأنبياء، الآية37.
[7] سورة النساء، الآية28
[8] سورة يوسف، الآية 41
[9] سورة هود، الآية44.

وقوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ ﴾[1]

قال الزمخشري: في كشافة القديم: هذا أدل على كبرياء المنزل وجلالة شأنه من القراءة الشاذة "أنزل" مبنيا للفاعل، كما تقول: الملك أمرك بكذا، ورسم هذا ، وخاصة إذا كان الفعل فعلا لا يقدر عليه إلا الله كقوله:﴿ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾ كأن طي الفاعل كالواجب لأمرين.

أحدهما: أنه إن تعين الفاعل وعلم أن الفعل مما لا يتولاه إلا هو وحده، كان ذكر فضلا ولغوا.

والثاني:الإيذان بأنه منه، غير مشارك ولا مدافع عن الاستئثار به والتفرد بإيجاده.

ومنها: مناسبة الفواصل، نحو:﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ﴾[2] ولم يقل:يجريها.

ومنها:مناسبة ما تقدمه، كقوله تعالى في سورة التوبة.﴿ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ﴾[3] لأن قبلها﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ ﴾[4] ، وعلى بناء الفعل للمفعول، فجاء قوله (وطبع) ليناسب بالختام المطلع، بخلاف قوله فيما بعدها: ﴿ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ﴾[5] فإنه لم يقع قبلها ما يقتضي البناء، فجاء على الأصل.[6]

حذف الصفة:

[1] سورة البقرة، الآية04.
[2] سورة الليل الآية 19.
[3] سورة التوبة، الآية 87.
[4] سورة التوبة، الآية86.
[5] سورة التوبة الآية93.
[6] محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن ج3، ص145.

وأكثر ما يرد للتفخيم والتعظيم في النكرات وكان التنكير حينئذ علم عليه.[1]

ونجده في مثل قوله تعالى﴿ وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوْمَئِذِۭ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾[2].

أي: له الذكرى المفيدة.....ومثله قوله تعالى﴿ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴾[3].أي: مآبا حسنا، فحذف النعت لأنه ربما اعتبر المآب هو المآب الحسن فحسب، وكأن الشيء ليس مآبا[4].

ومن حذف الصفة قوله تعالى﴿ فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾[5]

والتقدير: لا يموت موتا مريحا ولا يحيا فيها حياة طيبة، وهذا ما يتطلبه معنى الآية الكريمة إذ أن من لا يموت ليحيا، ومن لا يحيا يموت وقد أفاد حذف الصفة التفخيم والتهويل[6] ومثال هذا الحذف في قول الشاعر محمود سامي البارودي:

وصبري على الأيام لا من مذلة ولكن يد مغلولة وحسام

أي: ولكن يد مغلولة وحسام مغلول، وحذف النعت لأن ما قبله يدل عليه، فالعطف أشرك.

المنعوتين في ذات النعت، كأنه يقول:يد وحسام مغلولان.[7]

[1] محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن ج3، ص155.
[2] سورة الفجر، الآية23.
[3] سورة النبأ، الآية39.
[4] مرتضى علي شرارة، مستويات التحليل الأسلوبي، ص144.
[5] سورة طه، الآية 74.
[6] مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، ص91.
[7] فتح الله سليمان، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، ص163.

حذف الموصوف:

يشترط فيه أمران[1]:

أحدهما: كون الصفة خاصة بالموصوف، حتى يحصل العلم بالموصوف ومتى كانت الصفة عامة امتنع حذف الموصوف، نص عليه سيبويه في أخر باب ترجمة هذا باب مجاري أواخر الكلم العربية، وكذلك نص عليه أرسطاطاليس في كتابه الخطابة.

الثاني:أن يعتمد على مجرد الصفة من حيث هي، لتغلق غرض السياق، كقوله تعالى﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴾[2] و﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[3].

فإن الاعتماد في سياق القول على مجرد الصفة لتعلق غرض القول من المدح أو الذم بها.[4]

وقد ورد حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه في غير موضع من القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾[5].

فإنه لم يرد أن الناقة كانت مبصرة ولم تكن عمياء وإنما يريد آية مبصرة، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه.

[1] محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، ص154.
[2] سورة آل عمران، الآية 115.
[3] سورة الجمعة، الآية07.
[4] المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج2، ص102.
[5] سورة الإسراء، الآية49.

ولقد تأملت حذف الموصوف في مواضع كثيرة فوجدت أكثر وقوعه في النداء وفي المصدر أما النداء فكقولهم يا أيها الظريف، تقديره:يا أيها الرجل الظريف، وعليه ورد قوله تعالى﴿ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾[1].

تقديره يا أيها الرجل الساحر، وكذلك قوله تعالى﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ تقديره:أيها القوم الذين آمنوا وأما المصدر فكقوله تعالى ﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴾[2] تقديره:ومن تاب وعمل عملا صالحا.

حذف الحال:

قوله تعال﴿ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴾[3] أي قائلين السلام عليكم.

قال ابن أبي الربيع: أعلم أن العرب قد تحذف الحال إذا كانت بالفعل لدلالة مصدر الفعل عليه:فتقول:قتله صبرا، وأتيته ركضا، قال تعالى﴿ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا ﴾[4] "فدأبا" يقدر بالفعل تقديره:"تدأبون"في موضع الحال.

قال أبو علي: لا خلاف بين سيبويه وأبي العباس في الحال المحذوف الذي المصدر منصوب به، وإنما الخلاف بينهما في القياس، فسيبويه يذهب إلى السماع ولا يقيس، و الأخفش والمبرد يقيسان.[5]

---

[1] سورة الزخرف، الآية 49

[2] سورة الفرقان، الآية، 71.

[3] سورة الرعد، الآية 23، 24.

[4] سورة يوسف، الآية47.

[5] محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، 179.

قال العثمان: وأما حذف الحال فلا يحسن، وذلك أن الغرض فيها إنما توكيد الخبر بها، وما طريقه طريق التوكيد غير لائق به الحذف، لأنه ضد الغرض وتقضيه، فأما ما أجرناه من حذف الحال في قوله تعالى﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ ﴾[1].

أي: من شهده صحيحا بالغا، فطريقه أنه لما دلت الدلالة عليه من الجماع والسنة.

جاز حذفه تخفيفا، وأما إذا عربت الحال من هذه القرينة وتجرد الأمر دونهما لما جاء حذف الحال على وجهه.[2]

حذف المضاف والمضاف إليه:

حذف المضاف: ومما يحذف من الجملة العربية المضاف، وحذفه كثيرا إذا أخذ المضاف إليه إعرابه، أما إذا حذف المضاف وبقي عمله في المضاف، فإنه حذفه ضعيف قياسا، وقليل الاستعمال، ولا بد لكل محذوف من قرينة تدل عليه، وتدفع اللبس، قال ابن يعيش: أعلم أن المضاف قد حذف كثيرا من الكلام، وهو سائغ في سعة الكلام وحال الاختيار إذا لم يشكل، وإنما سوغ ذلك الثقة بعلم المخاطب، إذا العرض من اللفظ الدلالة على المعنى، فإذا حصل المعنى بقرينة حال، أو لفظ آخر استغنى عن اللفظ الموضوع بإزالة اختصارا، وإذا حذف المضاف أقيم المضاف إليه مقامه وأعرب بإعرابه، والشاهد والمشهور في ذلك قوله تعالى﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ﴾[3].

والمراد أهل القرية: لأنه قد علم أن القرية من حث هي مدر وحجر.

---

[1] سورة البقرة، الآية:185.

[2] الزجاج، إعراب القرآن، تح: إبراهيم الأنباري، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دط، دت، ج1، ص785.

[3] سورة يوسف، الآية:23.

لا تسأل: لأن الغرض من السؤال ردّ الجواب وليس المدر والحجر مما يجيب واحد منهما.[1]

وحذف المضاف كثيرا جدا في القرآن، حتى عدّ ابن جني منه زُهاءَ ألف موضع.[2]

ومن أمثلته قوله تعالى﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾[3] والتقدير أحكام يوم الدين.ومنه قوله تعالى﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ ﴾[4].

والتقدير:حرم عليكم أكل الميتة، فحذف المضاف اختصار للعلم به إذا التحريم إنما يتعلق بالأفعال دون الذوات.[5]

ومن ذلك أيضا قوله تعالى﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴾[6] أي:جاء أمر ربك.

وفي قوله تعالى﴿ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴾[7] أي: إتباع الهوى[8].

[1] شرح المفصل، ج3، ص23.
[2] البلاغة العربية، ج2، ص58.
[3] سورة الفاتحة الآية 4.
[4] سورة البقرة الآية173.
[5] مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القران، ص71.
[6] سورة الفجر الآية22.
[7] سورة النازعات الآية40.
[8] مرتضى علي شرارة، مستويات التحليل الأسلوبي الدراسي التطبيقية، ص143.

2/حذف المضاف إليه:

أما حذف المضاف إليه فانه قليل الاستعمال.... وربما ادخل في هذا الموضوع ما ليس من قوله تعالى: "ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة"[1] قيل أراد ظهر الأرض فحذف المضاف إليه وليس كذلك فان الهاء والألف قائمة مقام الأرض إلا ترى أن قوله "ظهرها" يريد الأرض لأنه ضمير راجع إليها وكذلك ورد قول الجزير:

إذا أخذك قيس عليك وحذف بأقطارها ولم تدر من أين تسرح

وهذا ما يسمى إيجاز وإنما هو تعويض بالضمير عن الضمير[2] .

ومن أمثلة هذا الحذف نجد ، قوله تعالى:

﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ﴾[3]، وهو التقدير: وعلم ادم المسميات كلها، وفي كل مقطع عن الإضافة مما وجب إضافته معنا لفظا في قوله تعالى: ﴿ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾[4] والتقدير:من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء ، وقد حذف الإفادة الشمول لكل ما تحمله القبلية و البعدية من أزمنة وأمكنة وأشياء وغيرها[5]

[1] سورة فاطر الآية 45.

[2] ابن الأثير، المثل السائر، ج2، ص100.

[3] سورةالبقرة31.

[4] سورة الروم، الآية4.

[5] الحذف البلاغي في القران، ص81 المثل السائر ص100 البرهان في علم القران ص152

ج. حذف الجار والمجرور:

كقوله تعالى: ﴿ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾ [1] أي:بشيء وبآخر شيء (أي:بصالح وكذلك بعد افعل التفضيل كقوله تعالى﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [2] أي: من، كل ، شيء.

﴿ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ [3] أي: من السر، وكلام الزمخشري "المفصل" يقتضي انه مقاطع فيه عن متعلقة قصدا لنفي الزيادة، نحو فلان يعطي ليكون كالفعل المتعدي: إذا جعل قاصرا للمبالغة فعلى هذا يكون لا يكون من الحذف فانه قال: افعل التفضيل له معنيان احدهما: أن يريد انه رائد على مضاف إليه جملة التي هو وهم فيها شركاء والثاني: أن يوجد مطلقا له زيادة فيها إطلاقا ثم يضاف التفضيل على المضاف إليه: لكن بمجدد التخصيص كما مالا تفضيل فيه نحو قولك : الناقص و الأشبح اعدلا بني مروان كأنك قلت :عادة[4].

ط.حذف القسم:

حذف القسم جاء كثيرا في القران الكريم[5] فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [6] ومثله ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ ۚ ﴾ [7] ومثله ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ

[1] سورة التوبة الآية102

[2] سورة العنكبوتالآية45

[3] سورة طه، الآية81

[4] محمد الزركشي، البرهان في علم القران ص154

[5] محمد الزركشي البرهان في علوم القرآن ص154

[6] مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، ص94

[7] سورة البقرة الآية145

﴿ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ﴾[1] ومثله ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ ﴾[2] فهذا ونحو من الآيات الكريمة دخلت فيه اللام على حذف الشرط مؤذنة بان ما بعدها جواب قسم محذوف على التقدير والله لئن اتبعت أهواءهم... والله لئن أتيست الظين أوتوا الكتاب وهكذا في الآيات الكريمة.

ي–حذف الشرط:

فأما ما حذف الشرط فنحو قوله تعالى﴿ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّـَٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴾ فالفاء في قوله:"فَٱعْبُدُونِ "[3]، جواب شرط المحذوف لأن المعنى أن ارضي واسعة فان لم تخلصها لي العبادة في ارضي فخلصوها في غيرها ثم حذف الشرط وغرض من حذفه تقديم المفعول مع إفادة تقديمه بمعنى الاختصاص والإخلاص.

ومن هذا ضرب قوله تعالى﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ ﴾[4] أي: فحلق فعليه فدية.

وكذلك قولهم: الناس مجزيون بإعمالهم، أن خيرا فخيرا وان شرا فشرا، أي: أن فعل المرء خيرا فجزي بخير وان فعل المرء شرا فجزي بشرا وعلى النحو من ذلك جاء قوله تعالى﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ ﴾[5]، تقدير الكلام: فافطر فعدة من أيام أخرى ولهذا ذهب

[1] سورة هود، الآية9.
[2] سورة هود، الآية9.
[3] سورة، العنكبوت الآية81.
[4] سورة البقرة الآية190.
[5] سورة البقرة الآية184.

الداود الظاهري إلى الأخذ بالظاهر الآية: ولم ينظر إلى الحذف الشرط فاوجب القضاء على المريض والمسافر سواء افطر أم لم يفطر.

ومن الحذف الشرط قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ اعلم أن هذه الفاء التي قول الشاعر فقد جئنا خرسانا وحقيقتها أنها في جواب الشرط محذوفة يدل على الكلام كأنه قال: إذ صح ما قلتم أن خرسان أقصى ما يزداد بنا فقد جئنا خرسان و آن لنا أن نخلص وكذلك هذه الآية يقول: إن كنتم ناكرين للبعث فهذا يوم البعث: أي قد يتبن بطلان قولكم.

وجعل منه الزمخشري: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾[1] وجعل أبو حيان منه قوله تعالى ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[2] أي: إن كنتم أمنتم بما أنزل إليكم فلم تقتلوا وجواب أن كنتم محذوف دل عليه ما تقدم أي فلم فعلتم وكرد الشرط وجوابه وحذف الجواب من الثاني وبقي الشرط[3].

[1] سورة الحج ، الآية47.

[2] سورة البقرة ، الآية 91.

[3] محمد الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ص181

ك.حذف المصدر:

جاء في القران الكريم حذف المصدر لدلالة الفعل عليه اختصار ومن ذلك قوله تعالى:"وتخوفهم فما يريدهم إلا طغيانا وكبيرا"[1].

والتقدير: فتخوفهم فما يزيدهم التخويف إلا فحذف للدلالة(خوفهم) عليه ومنه قوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ ﴾[2] أي: ولا يزيد إنزال القرآن فحذف المصدر (أنزل) للدلالة (وتنزل عليه)

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾[3] أي يزيدهم البكاء و الحزور على الأذقان فحذف المصدر أن الدلالة عليهما ومنه قوله تعالى:﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾[4] وأنها أي: الاستعانة لكبيرة إلا على الخاشعين فحذف المصدر لدلالة الفعل عليه.

ومنه قوله تعالى: "يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ "[5] أي يذركم في الذر فحذف لدلالة يذرؤكم عليه.

ومنه قوله تعالى﴿ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ ﴾[6] أي: العدل اقرب للتقوى فحذف لدلاله أدلة عليه

[1] مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القران الكريم، ج3 ص181

[2] سورة الإسراء، الآية 60.

[3] سورةالاسراءالآية82.

[4] سورةالاسراءالآية109.

[5] سورةالشورى الآية11.

[6] سورةالمائدةالآية8.

ومنه قوله تعالى: ﴿ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾[1] أي: البخل فحذف لدلالة يتخلون عليه.

ففي هذه الأمثلة فمثلها حذف المصدر لدلالة الفعل عليه اختصارا.

حذف الجملة:

الحذف نوعان ما حذف معدد وهذا الأكثر وما حذف جمله وهو اقل من الحذف المعدد قال العلوي: (أعلم أن لا يجوز حذف المفردات توسع مجالا من حذف الجمل لان المفردات اخف في الاستعمال لهذا أكثر فيها)[2].

وقال: أبو حيان((وحذف المفردات أسهل من حذف الجمل))[3]

وحذف الجمل قليل لكنه كثر في كتاب الحق سبحانه وتعالى ولحذف الجمل أغراض منها أداء ما يقصده المتكلم من المعنى إيصاله إلى المخاطب بألفاظ قليلة، أي: اقل من الألفاظ التي تؤديه

قال العلوي:'أي أن حذف الجمل لذي البلاغة مدخل عظيم وأكثر ما يرد في كتاب الله تعالى وما إلى ذلك إلا من اجل رسوخ قدمه وظهور أثره واشتهار علمه.

وقال: الدكتور طاهر سليمان حمودة" تحذف الجمل في اللغة من الكلام تجنبا في الإطالة وجنوحا إلى الاختصار ولذلك نلاحظ أن حذفها يقع في الأساليب المركبة، من أكثر من جملة وهذه الأساليب شرط

[1] سورة آل عمران الآية 108.

[2] يحي بن حمزة بن علي، نج عبد الحميد المكتبة العصرية، بيروت

[3] تفسير المحيط،ج1، ص358.

والقسم والعطف والاستفهام بعد (إذا) التي تضاف إلى الجملة وقد اشرنا إلى شيء من ذلك مد الحديث عن طول الكلام باعتباره سببا من أسباب الحذف وغالبا أنواع هذا الحذف مطرد قياسي[1].

حذف جملة مقول القول:

الأصل في القول إذا وقعت بعد جملة أن تحكي، نحو: "قال زيد:عمرو منطلق وتقول زيد منطلق لكن الجملة في وضع نصب على أنها مفعول به وذكر وان مفعول القول نوعان" ما مفرد وهو على نوعيين مفردي في معنى الجملة نحو: قلت شعرا وخطبة وحديثا ومفردا يرد به مجدد اللفظ نحو:"يقال له إبراهيم[2]أي: يطلق عليه هذا الاسم، ولو كان مبينا للفاعل لنصب إبراهيم خلافا لمنع هذا النوع وممن أجاز ابن خروف و الزمخشري وأما الجملة فتحي به فتكون في موضع مفعوله والله اعلم .[3]

ومن حذف الجملة مقولة القول قوله تعالى﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾.

فذكر القول ولم يذكر مقوله قال ابن عاشور: (وقولهم) من إضافة اسم الجنس فيهم أي فلا تحرك أقوالهم في الاشتراك وإنكار البعث والتكذيب والأذى لرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين الذين حذف المقول ، لا يجزيك قولهم الذي شأنه أن يحزنك"[4]

حذف جواب القسم:

أما جواب القسم كقوله تعالى ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ﴾.

[1] الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الايجاز . ج2ص51.

[2] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف البلاغي في الدرس اللغوي ، ص184.

[3] بهاء الدين عبدالله بن عقيل، شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة، (ط20)، (1400هـ-1980م)ج2، ص58.

[4] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر(د ط)، (د ت)ج23.

فجواب القسم هاهنا محذوف تقديره ليعذبن أو نحوه، ويدل على ذلك ما بعده قوله (الم ترى كيف فعل ربك بعاد)[1] والى قوله (سوط عذاب)[2] .

وما بتنظيم في هذا السلك قوله تعالى ﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١ بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ۝٢ ﴾[3] قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ فإن معناه المجيد لتبعثن الشاهد على ذلك ما بعده من ذكر البعث في قوله (إن متنا وكنا تراب ذلك رجع بعيد)[4] وقدروا هذا الضرب في القرآن كثير كقوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ۝١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ۝٢ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ۝٣ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ۝٤ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ۝٥ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧ ﴾ فجواب القسم هنا محذوف تقديره تبعثن أو لتحشرن، ويدل على ذلك ما أتى من بعده من ذكر القيامة في قوله((تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ[5] تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ))وكذلك آخر السورة.

حذف جواب الشرط: قال ابن عقيل (يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عندما يدل حذفه أنت ظالم أن فعلت فحذف جواب الشرط للدلالة أنت ظالم عليه و التقدير أنت ظالم أن فعلة فأنت ظالم الكثير في لسانهم وأما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل يجوز حذف جواب الشرط إذا كان في الكلام ما يدل عليه فيجعل الدليل نفس الجواب وليس هو الجواب الشرط كقوله تعالى: " وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك"[6].

---

[1] سورة الفجر الآية1-7.

[2] سورة الفجر الآية6.

3 سورة الفجر الآية13.

4سورة ق الآية 1-2.

5 سورة النازعات الآية1-7.

[6] شرح ابن عقيل ج4ص42.

فإن تكذيب من قبله لا يتوقف على هذا الشرط بل سبق وتقدم تقدير الجواب وأن يكذبوك فتسل فقد كذبت رسل من قبلك فتكذب من قبله دليل على تسليته وسبب تسليته قائم مقامه وإلا فالماضي لا يطلق على المستقبل ونظائره كثيرة في كتاب الله تعالى كقوله تعالى ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ [1] فإن جواب الشرط هاهنا محذوف تقديره أن كان القران من عند الله وكفرتم به ألستم ظالمين ويدل على المحذوف قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [2]

[1] سورة فاطر، الآية4.

[2] سورة الأحقاف، الآية 1.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: جماليات الحذف في سورة الكهف.

المبحث الأول: لمحة عن سورة الكهف وملخصها وسبب نزولها.

المطلب الأول: لمحة عن سورة الكهف.

المطلب الثاني: سبب النزول.

المطلب الثالث: ملخص السورة.

المبحث الثاني: مواضع الحذف في سورة الكهف.

المطلب الأول: حذف الحرف وبعض الكلمة.

المطلب الثاني: حذف الكلمة وحذف الجملة.

المطلب الثالث: تطبيق حذف جزء من الحوار على قصة أصحاب الكهف.

المبحث الأول : لمحة عن سورة الكهف وملخصها وسبب نزولها

المطلب الأول : لمحة عن سورة الكهف

سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الكهف ، نزلت بعد الغاشية وقبل الشورى[1] وهي من السور المكية، أحد السور الخمسة التي بدأت بالحمدلة وهي الفاتحة، الأنعام الكهف، سبأ، فاطر، وهي تبدأ بحمد الله عز وجل وتقديسه والإعتراف له بالعظمة والكبرياء والجلال الكمال[2] ، وهي الثامن والستون في ترتيب نزولها، وقد ورد في فضلها أحاديث متفاوتة وهي من السور التي نزلت جملة واحدة ، وروى الديلمي في سند الفردوس عن أنس قال "نزلت سورة الكهف جملة، معها سبعون ألفا من الملائكة، وقد وعدت آياتها في عدد قراء المدينة ومكة مائة وخمسا ، وفي عدد قراء الشام مائة وستا ، وفي عدد قراء البصرة مائة وأحدى عشرة وفي عدد قراء الكوفة مائة وعشرا ، بناءا على إختلافهم في تقسيم بعض الآيات إلى آيتين.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار الكويتية لنشر تونس 1984.

[2] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم بيروت ط4، 1402هـ/1981م ، ص181.

المطلب الثاني: سبب النزول.

ما ذكره كثير من المفسرين وبسطه ابن إسحاق في سيرته بدون سند، أن المشركين لم أمر النبي صلى الله عليه وسلم و زيادة المسلمين حوله وكثر تساؤل الوافدين على مكة من قبائل العرب عن أمر دعوته بعثوا النمير بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار اليهود بالمدينة "يثرب" يسألونهم رأيهم في دعوته وهم يطمعون أن يجد له الأحبار ما لم يهتدوا إليه مما يوجهون به تكذيبهم إياه، قالوا: فإن اليهود أهل الكتاب الأول وعندهم من علم الأنبياء أي صفاتهم وعلاماتهم علم ليس عندنا فقدم عقبة والنضر إلى المدينة، و وصفا لليهود دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وأخبراهم ببعض قوله ، فقال لهم أحبار اليهود:

سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم، وسلوه عن رجل الطواف الذي قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها وسلوه عن الروح ما هي، فرجع النضير وعقبة فأخبرا قريشا بما قاله أحبار اليهود فجاء جمع من المشركين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن هذه الثلاثة، فقال: صلى الله عليه وسلم سأخبركم غدا بما سألتم، وهو ينتظر نزول الوحي بحسب عادة يعلمها ولم يقل إن شاء الله فمكث رسول الله ثلاث أيام لا يوحى إليه وقال: ابن إسحاق وخمسة عشر يوما فأرجف أهل مكة وقالوا: وعدنا محمد غدا، وقد أصبحنا اليوم عدة أيام لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه حتى أحزن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وشق عليه ثم جاءه جبريل عليه السلام بسورة الكهف وفيها جوابه عن الفتية وهم أهل الكهف، وعن الرجل الطواف، وهو ذو القرنين وأنزل عليه فيما يسألونه متن أمر قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[1].

نزلت هذه السورة ردا على أهل الكتاب والمشركين، الذين استهزءوا بالرسول صلى الله عليه وسلم، ظنا منهم أنهم معجزيه فسألوه عن رجل بلغ مشارق الأرض ومغاربها وكما سألوه

[1] الإسراء الآية 85.

عن الروح فقال: لهم الرسول صلى الله عليه وسلم: سأخبركم غدا"ونسي ذكر إن شاء الله فانقطع عنه الوحي عدة أيام إلى حزن رسول الله وضاق صدره عليه الصلاة والسلام، وبعد هذا نزلت سورة الكهف مجيبة عن أسئلة المشركين.

المطلب الثالث: ملخص السورة:

تعرضت هذه السورة إلى ثلاث قصص: من أروع القصص القرآنية، وفي سبيل تقرير أهدفها الأساسية لتثبيت العقيدة والإيمان بعظمة ذي الجلال.[1]

أما: القصة الأولى: فهي قصة أصحاب الكهف وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة، وهم فتية مؤمنين خرجوا من بلادهم فرارا بدينهم ولجئوا إلى غار بجبل، فمكثوا فيه نياما ثلاث مئة وتسعا سنين ثم بعثهم الله بعد المدة الطويلة.

القصة الثانية: قصة موسى عليه السلام مع الخضر وتلخص لنا التواضع في طلب العلم، وما روته من أخبار غيبية أطلع الله سبحانه وتعالى العبد الصالح (الخضر) ولم يعرفها موسى عليه السلام، حتى أعلمه بها الخضر وهذه الأمر نوجزها في قصة أصحاب السفينة المخرقة، وحادثة قتل الغلام، وحادثة بناء الجدار في القرية التي أبت إطعام كل من الخضر وموسى عليه السلام.

والقصة الثالثة : قصة ذي القرنين الذي مكن الله له بالتقوى والعدل أن بسط سلطانه على المعمورة أن ملكه مشارق الأرض ومغاربها، وما كان منّ أمره في بناء السد العظيم .

واستخدمت هذه السورة في سبيل هدفها هذه القصص الثلاث استخدمت أمثلة واقعية ثلاث لبيان أن الحق لا يرتبط بكثرة المال والسلطان وإنما هو مرتبط بالعقيدة .

المثل الأول: الغني المزهو بماله والفقير المعتز بعقيدته وإيمانه في قصة أصحاب الجنتين.

والمثل الثاني: للحياة الدنيا وما يلحقها من فناء وزوال.

[1] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، 181/2.

والمثل الثالث: مثل التكبر والغرور مصورا في امتناع إبليس عن السجود لآدم وما ناله من طرد وحرمان وكل هذه القصص والأمثال بقصد العظمة والاعتبار[1].

المبحث الثاني: مواضع الحذف في سور الكهف:

المطلب الأول: حذف جزء من الكلمة:

فمن الحذف ما يكون لجزء من الكلمة ونقصد به الحرف أو الكلمة ولا يكون ذلك لعلة حرفية أو نحوية، وإنما لسر ونكتة بلاغية لطيفة أو ليحقق تناغما صوتيا يكسب الكلام أو النص الأدبي جمالا، ومثل ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ﴾[2]

فقد تكرر حذف الحروف في هذه الآية في كلمة (تزاور) و(المهتد) و(يهد) فكلمة (تزاور) تتابع في بدايتها حرف التاء مرتين أصلا (تتزاور) وسبقت بتاء طلعت، فتتابعت الأمثال واللغة تنفر من ذلك لثقله في النطق وحذف إحداها للتخفيف[3]

- فتحذف الياء حالة كونه مجردا من التعريف، أما بسبب الحذف فيعود لسببين:

- **أولهما:** صوتي وذلك لإحداث تناغم في العبارة إذا جاء الفعل "يهد" المجزوم محذوف منه الياء حيث حذفوا الياء في النطق في الوصل إجراء للوصل مجرى الوقف، وذلك وإن كان نادرا في

1 نفس المرجع.

2 الكهف الآية 17.

3 محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج15/ص278 وتفسير الكشاف، ص614.

غير الشعر إلا أن الفصحاء يجرون الفواصل مجرى القوافي واعتبروا الفاصلة كل جملة تم بها الكلام كما دل عليه سيبويه كتابه الفاصلة[1].

وحذفت الياء في مواطن أخرى متعددة من هذه السورة[2]، وذلك نحو قوله تعالى﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾[3] ، بحذف الياء من" ترني". وحذفت ياء المتكلم بعد نون الوقاية تخفيف وهو كثير[4].

وأيضا قوله تعالى﴿ ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾[5].

بحذف الياء من "يؤتينني".[6]

وأيضا قوله تعالى﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾[7] بحذف الياء من " تعلمني".

في قصة موسى مع الخضر:

نجد حذف الحروف كما في قوله تعالى﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ ﴾[8]، وهذا باب أشار إليه علماء اللغة، واكتفوا بحذف الكفاية فلا يوجد سبب في قواعد النحو المعياري للحذف.

1 نفس المصدر 216/15.
2 التعبير القرآني ص86.
3 الكهف الاية39.
4 محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، 324/15.
5 الكهف الاية40.
6 الكهف الآية66.
7 الكهف الآية 64.
8 الكهف الآية 64.

وقد أشار الأخفش عن سبب الحذف من غير ناصب ولاجازم فقال: عادة العرب أنها إذا عدلت بالشيء عن معناه نقصت حروفه[1]، وهذا ليس بقاعدة، فالناظر إلى الموقف والحالة النفسية التي كان عليها موسى عليه السلام من تلهف إلى الملتقى، فعندما ظهرت أمارته لم يكن أمام موسى عليه السلام إلا إن يبادر مسرعا يختصر الزمن ليصل إلى المكان، فكان كلامه معبرا عن حاله تلك.

فقد ذكر ابن عاشور سبب حذف الياء "نبغ" فقال وكتب "نبغ" في المصحف بدون ياء في أخره فقيل: أراد الكاتبون مراعاة حالة الوقف، لأن الأحسن في الوقف على ياء المنقوص أن يوقف بحذفها وقيل أرادوا التنبيه على أنها رويت محذوفة في هذه الآية الكريمة والعرب يميلون إلى التخفيف[2].

ونجد أيضا حذف تاء الاستفعال من تستطع في ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾[3] وتستطع مضارع.

(اسطاع) بمعنى (استطاع) حذفت تخفيفا لقربها من مخرج الطاء.

والمخالفة بينه وبين قوله تعالى ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾[4] للتفنن تجنبا لإعادة لفظ بعينه مع وجود مرادفه.

وابتدئ باشرهما استعمالا وجيء بالثانية للفعل المخفف لأن التخفيف أولى به لأنه إذا كرر تستطع يحصل من تكريره ثقل.

1 الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 3 /107.

2 ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، 368/15.

3 الكهف الآية 82.

4 الكهف الآية78.

وأكد الموصول الأول (ما الموصولة) الواقع في قوله﴿ ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ تأكيدا للتعريض باللوم على عدم الصبر [1].

وأبدى بعضهم سرا للتعبير أولا (بتستطيع) ثم أخيرا(تستطع) بحذف التاء فقال: ولما فسر الخضر لموسى وبين له تأويل ما لم يصبر عليه ووضحه وأزال المشكل قال(تستطع) بحذف التاء وذلك كان الإشكال عن الأفعال التي قام بها الخضر قويا ثقيلا فقال ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ فقال: الأثقل بالأثقل والأخف بالأخف.

أما: السبب الثاني: في قصر المسافة الصوتية في لفظ الكلمة، فالمسافة إلى الهداية قصيرة وعلى العكس فإن الضال طرقه متشعبة ومتفككة، ولذا كان اللفظ يعبر عن ذلك، ومن يضلل بفك اللام فتماثل اللفظ والمعنى.

ويبين الدكتور السامرائي وجهة نظره في حذف(ي) المهتدي مقارنا تكرار هذه الكلمة في سورة الكهف وسورة القصص فيقول: (ثم أن لفظ الهداية تكرر في القصص اثنتي عشرة مرة، اما في الكهف تردد خمس مرات، فزاد اللفظ في القصص لما زاد تردده، وهذا مراعى في القران الكريم ... في حين في سورة الكهف بالاجتزاء بالكسرة)[2]

ويبرز حذف الياء في فعل " يهديني" طول أو قصر قصة موسى في الكهف وفي سورة القصص فيقول:[3] (أن مقام التبسيط والتطويل في القصص في قصة موسى أكثر بكثير مما ورد في الكهف فإن المقام في الكهف مقام إنجاز جاء عرضا في أثناء قصة أصحاب الكهف، فلما طول الكلام وتبسط طول الفعل بذكر الضمير في القصص ﴿ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾[4] ولما اجتزا

[1] ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، 15/15.

[2] فاضل صالح السامرائي، التعبير القرآني، دار عمار، ط1(2006/1427) ص85.

[3] نفس المصدر، ونفس الصفحة.

[4] القصص الاية22.

القول بالكهف اجتزا بذكر الكسرة عن الضمير ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴾ [1] وحذفت الياء في مواطن أخرى متعددة من هذه السورة [2]، وذلك في قوله تعالى : ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ﴾[3] بحذف الياء " ترني" وحذفت ياء المتكلم بعد نون الوقاية تخفيفا وهو كثير .[4]

فقابل كلا بما يناسبه لفظا ومعنى.[5]

وفي هذا الصدد يقول: عبد الكريم الخطيب: (فهناك كلمتان تبدوان وكأنهما على سواء وهما: "تستطع" " وتسطع" وهما كذلك في غير القران الكريم ...

ولكنهما في كلام الله ليسا على سواء في الميزان الذي جاء عليه النظم القرآني، وإعجازه القاهر المتحدى، فكلمة "تسطع" فيها شدة وقسوة، ومصارحة مكشوفة بالعجز عن الاستطاعة...وقد قالها العبد الصالح هكذا صريحة مكشوفة، ليقطع بها الرحلة مع تلاميذه..

ولكن حين جلس إلى تلاميذه مجلس المعلم، الذي يكشف لتلميذه، معالم الطريق المظلم أو المشرف، الذي كان يطوف به فيه، فجاءه بهذه الكلمة "تسطع" وقد اقتطع منها هذا المقطع الحاد، فإذا هي كلمة وديعة رقيقة فيها هروب من المواجهة الصريحة المتحدية، وعليها مسحة من الحياء[6].

ويتضح من الأقوال السابقة جمال الحذف وإعجازه وذلك أن المرة الأولى كان موسى قبل أن يفسر له الرجل الصالح أسباب فعلاته الثلاث غير قادر على الصبر، فراعى السياق القرآني الثقل النفسي لموسى، فالثقل في نطق الكلمة بزيادة الحرف تعبر تعبيرا واضحا عن حالة عدم الصبر،

[1] الكهف الآية 24.
[2] التعبير القرآني ص86.
[3] الكهف 39.
[4] ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، 324/15.
[5] تفسير القاسمي، محاسن التأويل 4088/11-4089.
[6] عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني، دار الفكر العربي، (دط)(دت)، ج16، ص667.

وحذفه في المرة الثانية بعد زوال الحيرة وخفة الهم عن موسى ليتناسب خفة الهم مع خفة الكلمة بحذف الحرف الذي ليس من أصل الكلمة، فكانت قلة اللفظ موازية لزوال الحال[1].

وفي قصة ذي القرنين:

حذف التاء في "استطاعوا" قال تعالى ﴿ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴾[2].

وهذه الآية قالها ربنا في السّد الذي صنعه ذو القرنين من قطع الحديد والنّحاس المذاب، قال تعالى: ﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴾[3].

قال: ﴿ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ ﴾ أي: يصعدوا عليه، فحذف التاء والأصل ﴿وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا﴾ بإبقاء التاء، أنه لما كان صعود السد الذي هو سبيكة من قطع الحديد والنحاس ﴿ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ ﴾ وطوال الفعل فجاء بأطول بناء له العمل الثقيل الطويل فقال﴿ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا﴾ فحذفت التاء في الصعود وجاء بها في النقيب.[4]

والذي نود أن نشير إليه هنا من وجود هذا التلاقي والتوافق، وهو ما جاء في قصة العبد الصالح من قوله موسى، حين أراد فراقه ﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ

[1] عودة الله منيع القيسي، سر الإعجاز في القرآن، مؤسسة الرسالة، ط1، (1416هـ/1996م)، ص98.

[2] الكهف الآية 97.

[3] الكهف الآية 96، 97.

[4] فاضل صالح السامرائي، التعبير القرآني، دار عمار، ط1، (1427هـ/2006م)ص75، وكذلك ملاك التأويل، للإمام ابن الزبير الغرناطي ج2/ص323، 324.

صَبْرًا ﴾[1] فلما نبأه بتأويل هذا قال له: وفي قصة ذي القرنين يجيء قوله: ﴿ فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَـٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا ﴾ فقابل بما يناسبه لفظا ومعنى[2].

فيجيء فعل الاستطاعة في القصتين، بتاء المطاوعة مرة، ويجيء بغير التاء مرة أخرى... وإن هذه التاء تدل على زيادة في الشدة والقسوة، حيث يقترف بها فعل عن فعل.

وفي قصة صاحب الجنتين: نجد حذف بعض الحروف غير الياء في قوله تعالى﴿ ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾[3]

حذف ياء المتكلم في ترني.

وفي قوله: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾[4]، حذفت الياء في يؤتني.

نجد حذف الألف في كلمة صاحبه في قوله تعالى:﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾[5]، بدأ مالك الجنتين الحوار مع صاحبه وكان صاحبين قرينين مع بعضهما البعض لدرجة الالتصاق، لذا جاءت كلمة "صاحبه" في هذه الآية الكريمة على هيئة "صحبه" أي: بحذف الألف الوسيطة لتبين صورة صاحبين متلاصقين، ثم تكلم مالك الجنتين و بدأ يكفر بالساعة وبالله تعالى حينئذ تغير فوراً رسم وكتابة كلمة "صحبه" بدون ألف وسيطة إلى "صاحبه" بألف وسيطة لتوحي بنوع من الانفصال في الصورة ليوضح الانفصال الإيماني رغم رفقة

[1] الكهف الآية 82.
[2] تفسير القاسمي، محاسن التأويل، 81/11.
[3] الكهف الآية 39.
[4] الكهف الآية40.
[5] الكهف الآية 34.

الزمان والمكان حيث قال تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴾[1]، وجاء رد صاحبه "أكفرت" سببا مباشرًا للبعد عنه و شيء لنشوء الألف الوسيطة في كلمة صاحبه توحي بالانفصال، ولو تدبرنا كل كلمة صاحب في القرآن الكريم كله لوجدناها تأتي بصورتين مختلفتين أحدهما بدون ألف وسيطة والأخرى بألف وسيطة، وفي حالات وجود الألف الوسيطة نجد أن هناك نوعا من الانفصال فمثلا حينما يتكلم القرآن الكريم عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقومه الكافرين يقول: ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾[2] ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ ۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾[3]، ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴾[4].

وكلها تحتوي على الألف الوسيطة الفاصلة غير أنه حين يذكر القرآن الكريم سيدنا أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتي كلمة صاحبه بدون ألف لتبين الصحبة الحقيقية و الالتصاق الإيماني: ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾[5]، وكذا لم تأتي كلمة صاحبه بدون ألف على شكل "صحبه" في القرآن الكريم كله لتبين التصاق الروحية، كذلك تأتي أصحاب النار وأصحاب الجنة، كلها ملتصقة على شكل "أصحب الجنة وأصحب الكهف" لتثبت الخلود و الدوام والالتصاق.

ويتبين من الآيات في حالة وجود اللف في كلمة صاحبه يعني كون الصحبة فيها نوع من الانفصال سواء زماني أو مكاني أو إيماني أو نفسي أو غير ذلك، أما في حالة عدم وجود اللف فيكون القرب أكثر وضوحاً ودلالة[6].

---

[1] الكهف الآية 37.

[2] النجم الآية2.

[3] العراف الآية 184.

[4] التكوير الآية 22.

[5] التوبة الآية 40.

[6] محمد شملول، إعجاز رشيم القرآن وإعجاز التلاوة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 1427هـ، 2006م، ص66، 67.

أما في قوله تعالى: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴾[1]، فالأصل التركيب لكنّ أنا الله ربي، فحذفت الهمزة في أنا من باب التخفيف فحذفت طلبًا للخفة ولكثرة الاستعمال و أدغمت إحدى النونين في الأخرى نطقا[2]، ولجانب نفسي تمثل في نفس المؤمن، فكان أغلب حديثه عن نفسه يميل باتجاه الحذف تواضعًا، فيصعد بعد ذلك عندما يرتبط أمره بالله فيشعر بالعزة والقوة.

حذف الحرف:

حذف واو العطف:

قال تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴾[3]، فحذفت الواو والتقدير ثلاثة ورابعهم كلبهم بدليل ﴿ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ ﴾، فلما ظهرت هنا فهي مقدرة في الجملتين المتقدمتين قال: الزمخشري: "هي الواو والتي تدخل على الجملة الواقعة صفة لنكرة، كما تدخل على الواقعة حالاً عن المعرفة على نحو قولك: جاءني رجل ومعه آخر، مررت بيزيد وفي يده سيف، وفائدتها: تأكيد لوصف الصفة بالموصوف، والدلالة على أن اتصافه بها أمر ثابت مستقر وهذه الواو هي التي آذنت بأن الذين قالوا: سبعة وثامنهم كلبهم، قالوه عن ثبات علم، وطمأنينة نفس، ولم يرجموا بالظن كما غيرهم، والدليل عليه أن الله سبحانه أتبع القولين الأولين قولهبِهِمۡ ﴿رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِ﴾ واتبع القول الثالث بقوله: ﴿مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ ﴾ قال: ابن عباس رضي الله عنه: وقعت الواو

[1] الكهف الآية38.

[2] أبي طالب القيسي، العمدة في غريب القرآن، مؤسسة الرسالة(دط)(دت)، ص189، حاشية 6، وأيضا الكشاف ص620، وتفسير التحرير والتنوير، 323322/15.

[3] الكهف الآية 22.

انقطعت العدة، أي:لم يبقى بعدها عدة عاد يلتفت إليها، وتثبت أنهم سبعة وثامنهم كلبهم على القطع والثبات[1].

يتضح من كلام الزمخشري أن حذف الواو في ﴿ ثَلَـٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ ، ﴿ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ يدل على من قال: بهذا أنه يرجم بالغيب ويقول ما لم يعلم.

حذف حرف الجر:[2]

في قوله تعالى﴿ ﴿ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾[3] أي: لهم أجر عظيم، فحذفت الباء، وانتصب على مذهب سيوله، وبقى الجر عند الخليل و الكسائي ودليله ظهوره في قوله تعالى:﴿ بَشِّرِ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ ﴾[4].

حذف أداة النداء:

وحذف أداة النداء في قوله تعالى:﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾[5] ربنا منادى بأداة نداء محذوفة وهو منصوب على النداء[6].

فالأسلوب نداء من الفتية المؤمنين إلى الله الأحب إليهم والأقرب إلى شعورهم بهذا القرب من الله لم يحتاجوا إلى أداة النداء، فالله أقرب إليهم من حبل الوريد ولحذف الأداة الغاية "ربما كان ذلك الله

[1] محمد بن عمر الزمخشري، الكشاف، 616، 617، وكذا ابن الزبير الثقفي الغرناطي، ملاك التأويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دت، دط، ج2، ص318.

[2] الزجاج، إعراب القرآن، دار الكتب الإسلامية، دط، دت، ج1، ص106، وأيضا تفسير التحرير والتنوير، ج15، ص210.

[3] الكهف الآية 02.

[4] النساء الآية 136.

[5] الكهف الآية 10.

[6] أحمد عبيد النعاس، إعراب القرآن الكريم، دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1425هـ/2004م، ج2، ص210

سبحانه يريد أن يعتاد عباده "مناجاته ونداءه بغير واسطة"[1]، وكثر ذلك في نداء الرب سبحانه وتعالى وحكمة ذلك في دلالته على التعظيم وتنويه والثناء الحسن الجميل، فحذفت يا من ندا من نداء الرب ليزول معنى الأمر و يتمحض التعظيم والإجلال ويحمل معنى الدعاء.

المطلب الثاني: حذف الكلمة:

حذف المبتدأ:

في قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾[2] فكل من ثَلَٰثَةٌ و خَمْسَةٌ خبر مبتدأ محذوف والتقدير هم ثلاثة، هم خمسة، وهكذا ﴿ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ وقد دل الحذف على ظهور أمرهم وانتشار خبرهم وشغل الناس بهم حين تكلموا بهذا الحديث[3].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ﴾[4] وٱلْحَقُّ خبر لمبتدأ محذوف أي: هذا الحق أي: القرآن وقد حذف لظهور أمره واشتهاره[5].

حذف الخبر:

في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾[6]، وبرح إذا كان بمعنى زال فهو من الأفعال الناقصة، وخبره هنا محذوف اعتمادا على

[1] مختار عطية، الايجاز في كلام العرب ونص الإيجاز، دار المعرفة الجامعية، دط، دت، ص277، ونفس المعنى نجده في خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية لعبد العظيم إبراهيم، ج2، ص7.

[2] الكهف الآية 22.

[3] محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط3 ، 1430هـ/2009م، ص616.

[4] الكهف الآية 29.

[5] محمد الطاهر بن عاشور، التفسير والتحليل والتنوير، الدار الكويتية للنشر ، تونس، 1984.

[6] الكهف الآية، 60 .

دلالة ما بعده وهو حتى أبلغ مجمع البحرين قال الزجاج: لا أبرح بمعنى لا أزال وقد حذف الخبر لدلالة حال السفر عليه، ولأن قوله: ﴿حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ﴾ غاية مضروبة، فلا بد لها من ذي غاية فالمعنى: لا أبرح أسير حتى أبلغ مجمع البحرين أو لا أزال أسير إلى أن أبلغ[1].

حذف الفعل:

حذف الفعل: في قوله تعالى:﴿ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ ﴾[2] ويجوز أن يكون الظرف متعلقا بفعل محذوف تقديره اذكر.[3]

وفي قوله تعالى: ﴿ وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴾[4] وقيل العامل في الظرف فعل محذوف، والقدير واذكر يوم تسير الجبال، فلفظ يوم منصوب لفعل مضمر تقديره اذكر[5]، وقوله تعالى :﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ قَيِّمٗا ﴾ف : قيما منصوب لفعل محذوف تقديره يجعله قيما، فحذف لدلالة " يجعل" المذكور عليه اختصارا.[6] وأيضا قوله :﴿ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭ ﴾[7]، فلقد جئتمونا يحتاج إلى اظمار فعل، فقيل لهم لقد جئتمونا فيحذف لدلالة السياق عليه دون ذكره.[8]

---

[1] . محمد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، دار المعرفة، بيروت لبنان، ص867، والكشاف ، ص624.

[2] الكهف الاية10.

[3] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، 265/15 والهمذاني، الفريد في إعراب القران المجيد المحكي، دار الثقافة المجلد 3، ص 314.

[4] الكهف الاية47.

[5] محمد الشوكاني، فتح القدير ، دار المعرفة بيروت لبنان ط4، (1428هـ/2007م) ص864، وكذلك محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ج15 ص334.

[6] الكهف الآية 1 – مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي ص132/ الشنقيطي، أضواء البيان، دار عالم الفوائد 1د ط ج 4 ص 10-19

[7] الكهف الآية 48.

[8] احمد مطلوب، أسالب البلاغة، وكالة المطبوعات (ط1) ص 2015.

حذف الفاعل: في قوله تعالى ﴿ **مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا** ﴾[1]، الفاعل محذوف يعود على كلمة الكفر " كلمة " والمخصوص بالذم محذوف والتقدير " كبرت الكلمة كلمة"[2]، ويقيد اضمار الفاعل وتفسيره بالتمييز أن الفعل خرج من الخبر إلى معنى آخر وهنا التعجب، ولو صرح بالفاعل لاحتمل ذلك الإخبار[3].

يقول: الزمخشري: والنصب أقوى وابلغ، وفيه معنى التعجب، كأنه قيل ما أكبرها من كلمة [4].

ولأن تلك الكلمة أي: ادعائهم بان الله اتخذ ولدا منكرة فحذفت من السياق فحسن التخلص من ذكر كلمة مكروه ذكرها وشكل التركيب أسلوبا لافتا في أسلوب التعجب من نصب "كلمة".

وفي قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾[5] ، بئس فعل ماض جامد لإنشاء الذم وفاعل مضمر، والمخصوص بالذم محذوف تقديره :

" بئس البدل إبليس ".[6] وذريته فحذف لفظ إبليس وذريته احتقارا لهم وتقليلا لشانهم.

---

[1] الكهف الآية 05.

[2] احمد عبيد الدعاس ، إعراب القران الكريم ، دار النيمر ط 1(1425هـ/2004م) ج2ص 209/ والهمذاني ، الفريد في إعراب القران المجيد ص311.

3 السامرائي ، معاني النحو ، دار الفكر ط1 (1420هـ/2000م) ج2/ص70.

4 الزمخشري الكشاف ص 612.

5 الكهف الآية 50.

6 محي الدين الدرويش ، إعراب القران وبيانه ، دار ابن كثير ط 3 (1416هـ/1996م) ج5 ، ص 618.

حذف المفعول به:

في قوله تعالى : ﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾[1] المفعول الأول ل " ينذر " محذوف لقصد التعميم ، والمعنى لينذر الكافرين[2]، أو تنزيلا للفعل منزلة اللازم لان المقصود المنذر به وهو البأس الشديد تهويلا له ولتهديد المشركين المنكرين إنزال القران من الله [3]، وتحقيرا للذين كفروا.[4]

أما في قوله تعالى: ﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾[5]، فقد حذف المفعول " الثاني المنذر به " للتهويل ولتذهب النفس كل مذهب وهذا ادعى للردع .[6]

ومن حذف المفعول به قوله تعالى: ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾[7]، فحذف مفعول ضربنا الذي هو: " الحجاب " أي : " ضربنا على أذانهم حجابا " ونحوه فحذف لغرض بيان العضة والعبرة وإن ذلك كان أمر الله الذي يقول للشيء كن فيكون .[8]

1 الكهف الآية 02.

2 محمد الشوكاني، فتح القدير ص 849.

3 محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير، ج248/15-249.

4 مصطفى عبد السلام ، الحذف البلاغي، ص 60.

5 الكهف الآية 04.

6 مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي، ص60.

7 الكهف الآية 11.

8 الزمخشري ، الكشاف ص 613 ومصطفى عبد السلام ، الحذف البلاغي ص60.

وقوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ ﴾[1] ومفعول أعثرنا محذوف تقديره : أعثرنا أهل المدينة عليهم، فحذف تحقيرا لمن ينكر البعث.[2]

وحذف المفعول به جاء أيضا في قوله: ﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴾[3]، تقديره أتوني قطرا افرغ عليه قطرا- القطر هو النحاس- فحذف الأول لدلالة الثاني عليه، اختصارا وقد أفاد الحذف أيضا البيان بعد الإبهام كما فيه من تشريف النفوس وتهيئتها لتلقي المطلوب والإسراع إليه.[4]

حذف المضاف:

في قوله تعالى: ﴿ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ ﴾[5] ، وفي الكلام المضاف، أي: فلا يأتون على عبادتهم، أو على دعواهم بأنها آلهة فحذف المضاف .[6] اختصارا للعلم به .[7] وقد أفاد الحذف شمول كل أحوالهم وصلاتهم بما يزعمونه آلهة سواء كانت عبارة أم اعتقادا أم دفاعا أم تقربا، أم ما إلى ذلك .[8]

1 الكهف الآية 21.

2 محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير، ج15/ص288/ ومصطفى عبد السلام ، الحذف البلاغي، ص60.

3 الكهف الآية 96.

4 الزمخشري ، الكشاف، ص630، وأيضا الحذف البلاغي، ص 60، وابن الانباري، البيان في إعراب غريب القران ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (1400هـ/1980م) (د.ط) ج2/ص117.

5 الكهف الاية15.

6 الهمذاني ، الفريد في إعراب القران المجيد 317/3 وتفسير الكشاف ص 614 وأيضا الزجاج إعراب القران المنسوب ص 65

7 مصطفى عبد السلام الحذف البلاغي ص 73.

8 نفس المصدر ص 79.

ومن حذف المضاف أيضا في سورة الكهف قوله تعالى: ﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾[1]، أي: أي المدينة، أي: أهلها، فحذف المضاف كما في قوله تعالى: (الكهف)[2] والتقدير فلينظر أي: أهلها أزكى طعاما وقد حذف المضاف لتتوفر العناية على طيب الطعام إذ هو المقصود وهو ما يستلزم الثاني في اختياره والتحري في طلبه أم عند من يكون فليس داخلا في القصد.[3]

ومن ذلك قوله ﴿ نَسِيَا ﴾[4]، التقدير نسي، وهو يوسع لان الزاد في يده فحذف المضاف وارتفع الضمير[5] .

كذلك في قوله: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾[6] وفي الكلام حرف مضاف والتقدير: مثلا مثل رجلين . فحذف المضاف وأقدم المضاف إليه مقامه. [7]

وقوله تعالى: ﴿ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾[8]، وفي الكلام حرق مضاف والتقدير: كان لهم ثمر الجنات. أو كانت لهم جنات الفردوس ذات نزل فحذف المضاف [9].

[1] الكهف الآية 19 .

[2] الهمذاني، الفريد في إعراب القران المجيد ، 323/3، وتفسير الكشاف ص 615.

[3] مصطفى عبد السلام ، الحذف البلاغي، ص79.

[4] الكهف الاية61

[5] الزجاج، إعراب القران المنسوب ، دار الكتب الإسلامية ، (د.ط) ج 1/ ص 74/ والهمذاني، الفريد في إعراب القران 354/3

[6] الكهف الاية32

[7] الهمذاني، الفريد في إعراب القران المجيد، 336/3 ابن الانباري ، البيان في إعراب غريب القران 109/2.

[8] الكهف الآية 107.

[9] الزجاج، إعراب القران، ص 92/ و الهمذاني، الفريد في إعراب القران 376/3.

حذف الجار والمجرور:

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴾[1]، أي: لما لبثوا فيه، أي في الكهف فحذف للعلم به ولتتوفر العناية على أمد اللبث لأنه غرض الكلام[2].

وقوله تعالى: ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ ﴾[3]، أي: من يهد الله إلى الحق فهو المهتد، فحذف الجار والمجرور للعلم به، وقد أفاد الحذف شمول الهداية لكل أسباب الخير إيجابا ونفيا[4].

ونجد حذف الجار والمجرور في قوله تعالى: ﴿ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ ﴾[5]، أي: اسمع به، فحذف الجار المجرور لدلالة الأول عليه ويجرى ذكره قبلا اختصارا[6].

فيخلف نوعا من التنوع والتغيير والإيجاز وهذا مطلب بلاغي جميل.

ومثل قوله تعالى: أيضا: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾[7]، أي: أجر من أحسن عملا منهم، فحذف الجار والمجرور لإفادة الشمول والتخفيف.[8]

1 الكهف، الآية12.

2 الزجاج، إعراب القرآن، ص315_مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي، ص99.

3 الكهف ، الآية17.

4 الزجاج، إعراب القرآن، ص 337، مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي، ص97.

5 الكهف، الآية 26.

6 الزجاج، إعراب القرآن، ص 320، مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي، ص96، الهمذاني ، الفريد في إعراب القرآن المجيد، 329/3.

7 الكهف، الآية30.

8 الهمذاني، الفريد في إعراب القرآن المجيد33/3، مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي، ص96.

حذف الموصوف:

ومن حذف الموصوف قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴾[1] والتقدير: الأعمال أو الخصال الصالحات[2].

وكذلك قوله تعالى ﴿ جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ﴾[3]...، أو على حذف الموصوف، كأنه قال جعله بقعة دكاء أو أرض دكاء وهو الملساء.[4]وقوله أيضا: ﴿ وَإِمَّآ أَن نَّتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنًا ﴾[5]، فيمكن أن يكون أمرا ذا حسن، أو أمرا حسنا مبالغة لجعل المصدر حذفه للأمر[6]. وفي قيام الصفة مقام الموصوف إذن بأن الصفة هي الغرض و بها تتحدد الموصوف[7]. وكذلك في قوله ﴿ أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾، وعجبا صفة المحذوف أي شيئا عجيبا، أو أية عجبا[8]، وهكذا تجد في كل موضع فيه الموصوف وأقيمت الصفة مقامه لم يكن الحذف اعتباطا _كما يقال_ ولا قسرا وإنا هو لسر يبدوا في توفير العناية بالصفة لأمر يقتضي ذلك[9].

1الكهف، الآية107.

2 مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي، ص89.

3 الكهف، الآية 98.

4 الشرازي، الموضع في وجوه القراءات، (ط1)، 1424ه، 1993م، (ج2)، ص805.

5 الكهف، الآية 86.

6 الزجاج، إعراب القرآن ص295، محمد الشوكاني، فتح القدير ص8748ابن الأنباري، البيان في إعراب غريب القرآن 116/2.

7 مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي، ص89.

[8] الشقيطي، أضواء البيان، في إيضاح القرآن بالقرآن42/4.

[9] عبد العظيم إبراهيم، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، ص92.

حذف الصفة:

قال تعالى: ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبًا ﴾[1]، أي: صالحة بدليل أنه قرئ كذلك ، وأن تعيبها لا يخرجها عن كونها سفينة[2].

وبدليل قوله تعالى: ﴿ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا ﴾[3]، فحذفت الصفة لضيف المقام الذي يدل عليه خرق السفينة على عجل حتى لا تقع في قبضة ذلك الملك[4].

وهناك جمالية أخرى لهذا الحذف، فحذف صفة السفينة، (صالحة) فيه مبالغة في تصوير طمع الملك واستيلائه على كل سفينة حتى لو كانت غير صالحة، فغير الصالح داخل في مأخوذ الملك هكذا يخيل الحذف، ولو ذكر الوصف لزال هذا التخيل.

وهذا التوجيه غير مبين لسبب الحذف، والمعنى الذي ذكره مفهوم من ﴿ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا ﴾ وليس من الحذف[5].

ومن حذف الصفة أيضا قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴾[6]، والتقدير: وزنا نافعا، فالوزن قائم لا محالة: ﴿ وَأَمَّا مَنۡ

[1] الكهف، الآية 79.

[2] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 1627/1626/5.

[3] الكهف، الآية 97.

[4] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي ص92.

[5] عبد العظيم إبراهيم، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، 43/2.

[6] الكهف، الآية 105.

﴿ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ۝٩ ﴾[1]، فحذفت الصفة للعلم بها وقد أفاد الحذف التحقير لأولئك الذين حبطت أعمالهم.[2]

ويقول ابن عاشور في هذا:(و لنفي إقامة الوزن مستعمل في عدم الاعتداء بالشيء، وفي حقارته لأن الناس يزنون الأشياء المتنافس في مقاديرها والشيء التافه لا يوزن، فشبهوا بالمحقرات إقامة الوزن مفرغا على حبط أعمالهم صاروا محقورين، لا شيء لهم من الصالحات)[3].

حذف المصدر:

قال تعالى: ﴿ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾[4]، فكذبا نعت لمصدر محذوف وتقديره قولا كذبا[5]، ولأن قولهم منكرا، والقول المنكر لا يستحق الذكر فحذف، فجاء وصف يدل عليه.

وقوله أيضا: ﴿ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطٗا ﴾[6]، شططا منصوب لأنه صفة مصدر محذوف[7]، أي: لقد قلنا قولا شططا فحذف الموصوف وهو قولا، أي: أن يدعوا غير الله استكرها الذكر الآلهة أو الإشارة إليها بلفظ.

---

[1] القارعة، الآية8_9.

[2] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 1627/5_مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي، ص92، وأيضا الزركشي، البرهان في علوم القرآن 155/3.

[3] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير 48/16.

[4] الكهف الآية5.

[5] المتجب، حسين بن أبي الهمداني، الفريد في إعراب القرآن المجيد، (دط)، (دت)، (دب)، 311/3.

[6] الكهف الآية12.

[7] أبو البركات ابن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، الهيئة المصرية العامة للكتاب(1400هـ/1980م)، (دط)(دت)، ج2، ص101، والفريد في إعراب القرآن المجيد317/3.

حذف التمييز:

﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ ﴾[1]، ودليل الحذف: كون السائل مستفهما عن مدة لبثتم نائمين، و إنما كان التقدير ب(يوم)، دون ظروف الزمان الأخرى لأن السؤال منصب عن مدة النوم، و النومة الواحدة لا تتجاوز في أبعادة اليوم أو بعضه[2].

كما جاء في التمييز محذوف في نفس السورة في قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾[3]، والتقدير ثلاثة فتيان أو أشخاص، والمعدود معلوم الحقيقة والجنس فلذلك سُوغَ حذف تمييزه[4].

ومثاله أيضا في قوله تعالى﴿ ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾ [5]

فقد ذكر العدد التمييز (في أول الآية)، لأن علمه، إنما إلى الله وحده فكان لا بدّ من ذكره، وكذلك كان، ثم أنظر إلى عجز الآية حينما عطف القرآن قوله:

كيف عاد إلى حذف التمييز عندما سهل تصوره فلم يذكر تمييز التسع لماذا؟.

لأنه قد علم من العطف على ما عَلِمَ تمييزه نصًا، فكان ذكره شبيها بالزيادة التي لم تدع إليها الحاجة في البيان، وهذا فن عظيم من فنون التصرف في القول لم تجده على كماله إلا في القرآن الكريم لأنه تنزيل حكيم[6].

---

[1] الكهف الآية، 19.

[2] المحتسب، حسين بن أبي الهمداني، الفريد في إعراب القرآن المجيد، 321/3.

[3] الكهف الآية 22.

[4] نفس المصدر، ص55.

[5] الكهف الآية25.

[6] عبد العظيم إبراهيم، خصائص التعبير وسماته البلاغية، 50/2.

حذف الجملة:

حذف جملة جواب الشرط: قال تعالى:﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴾[1]، وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم كما هي القاعدة على حد صاحب الخلاصة: واحذف لدى اجتماع الشرط جواب ما أخرت فهو ملتزم.[2]

وقوله أيضا﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا ﴾[3]، وجواب الشرط محذوف أي كان والمعنى أي: شيء شاءه الله كان[4].

ومن حذف الجواب قوله تعالى:﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾[5]، وجواب لو محذوف والتقدير ولو جئنا بمثله مدداً لنفذ البحر ولم تنفذ كلمات الله فحذف لدلالة قوله:﴿ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي ﴾، عليه اختصارًا[6].

حذف القول:

قال تعالى:﴿ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ ﴾[7]، "لَّقَدْ جِئْتُمُونَا " وهذا الكلام مقول القول محذوف دل عليه أن الجملة خطاب للمعرضين فتعين تقدير القول، وهذه

[1] الكهف الآية36.

[2] محي الدين دريوش، إعراب القرآن وبيانه، 600/5.

[3] الكهف الآية 39.

[4] محي الدين دريوش، إعراب القرآن وبيانه، 602/5، والفريد في إعراب القرآن المجيد 339/3.

[5] الكهف الآية 109.

[6] مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القرآن (دط)(دت)(دب)، ص123، وجلال الدين السيوطي الاتقان ف علوم القرآن، 1636/5.

[7] الكهف الآية48.

الجملة في محل الحال والتقدير:قائلين لهم لقد جئتمونا، وحذف القول مطرد في اللغة العربية كثير جدا في القرآن العظيم، والمعنى: يقال لهم يوم القيامة لقد جئتمونا أي: و الله لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة، أي حفاة عراة أي: غير مختونين، كل واحد منكم فرد لا مال ولا ولد، ولا خدم ولا حشم[1].

حذف معمول القول:

في قوله:﴿ **قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ** ﴾[2]، يمكن أن يكون الكلام مستقلا، محذوفاً منه معمول القول، وكأنه تقدير: ألم أقل لك ما قلت، ثم استأنف المقالة فقال﴿ ﴿ **إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا** ﴾[3]، على هذا ليس معمولا مقول من قوله" **قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ** "، وإنما معمول " **قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ** "، محذوف مقدر كما حذف معمول القول من قوله تعالى:﴿ **قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا** ﴾[4]، ومعمول القول محذوف تقديره: أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا مبين ، ثم قال تقريعاً وتوبيخاً "**أَسِحْرٌ هَٰذَا**"، من قول موسى عليه السلام، توبيخا لهم لما كانوا ذكرنا، فكذا حذف من قوله "**أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ** "، كما تقدم والله أعلم[5].

ومن الحذف لجزء من القصة يدل عليه بالمذكور في سرد، فلا يقتصر أسلوب الحذف على المفردات بل يتجاوز ذلك إلى تشكيل العام للسرد القصصي، إذ من جماليات السرد أن يفضي بعضه

[1] الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 336/15 ومحمد الأمين بن محمد المختار المكي التنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار علم الفوائد(دط)(دت)(دب)، 147/4وإعراب القرآن وبيانه 616/5.

[2] الكهف الآية72.

[3] الكهف الآية72

[4] يونس الآية77.

[5] الإمام أبي جعفر أحمد ابن إبراهيم، ابن الزبير التقني الغرناطي، ملاك التأويل القاطع بدري الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من أي التنزيل 323/2.

إلى بعض ونتواصل ظلاله فيدرك المتلقي أبعاداً في القصة ذكرها يكون فيه خفوت للإيحاء اللغوي والأسلوبي، والوصول إلى هذا المستوى في التركيب يكشف جوانب من الوحدة الموضوعية داخل النص الأدبي، ومثل هذا الحذف كثير في سورة الكهف، يمثل البعد جزءا هاماً فيه يبين تلك الأهمية من خلال الأمثلة التالية:

يميل السرد أحيانا إلى الاقتضاب في الأحداث التي تعد من باب تحصيل حاصل وتدل تلك الأحداث الداخلة في السرد على المقتضبين، وبذلك يعطي النص الأدبي مجالا للمتلقي بأن يشارك وينفعل مع الحدث، ومثل ذلك في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾﴾ [1]، أي: فاستجبنا دعائهم فضربنا، [2] وهذا الحذف حقق الاتساق والترابط بين الآيات العاشرة والتي بعدها، أي: بين جملة الدعاء وجملة إجابة الدعاء.

فمن خلال المتابعة للحدث نلاحظ سرعة الحدث والانتقال واختزال الزمن في آيتين اثنتين ما بين الضرب على آذانهم وبعثهم من نومهم، علماً أنه قد مضى عليهم سنوات طويلة وأحداث تعاقبت، يبدأ الخيال البشري في حركة طويلة للوصول إلى ذلك الزمن الذي ظل في مكنون الحدث والقصة، ومما يظهر جمالية هذا العرض السريع التفصيل الذي أردف القصة يدل على قدرة وتمكن فهمها. كان أسلوب العرض فتكتمل معالم القصة ويتجلى مغزاها.

[1] الكهف الآية10، 11، 12.

[2] إبراهيم الثقفي، علم اللغة النصي لصبحي إبراهيم، 235/2.

وقوله أيضا: ﴿ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ﴾ [1]

إذا رجعنا للآية التي سبقتها ﴿ وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ﴾ [2]، فالآيات بينها وبين السابق ما يسمى عند البلاغيين إيجاز حذف، وإيجاز الحذف في هذه السورة أن الله لم يذكر أنهم اتفقوا على الكهف، ولم يذكر مسيرتهم إلى الكهف، وإنما أتى بالخطاب مباشرة: إن الشمس تطلع عليهم فيحفظهم بذلك، وتقدير الجمل الموجزة بالحذف.[3]

فأووا إلى الكهف كما قرروا بينهم، وشعروا بالتعب فناموا واسترسلوا في النوم، وأجاب الله دعائهم إذ قالوا: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ﴾ [4].

ونموذج آخر للمحذوف، إذ إن دليل حذفه يوجد خارج السورة في سورة أخرى، وذلك في قوله تعالى من الكهف: ﴿ أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ﴾ [5].

وفي سورة المؤمنين ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴾ [6]، فآيات سورة

---

[1] الكهف الآية 17.

[2] الكهف الآية16.

3 محي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، دار ابن كثير، ط3، 1412هـ/1992م، 553/5.

4 الكهف الآية10.

5 الكهف الآية37.

6 المؤمنين الآية 12، 13، 14.

المؤمنين توضح الجمل المحذوفة في آية الكهف، ومن ثم يسهم الحذف في تحقيق التماسك بين آيات السور المختلفة، وللمتلقي دوره في ملاحظة هذا التكامل بين آيات السورتين[1].

و نجد هذا النوع من الحذف أيضا: في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾[2]، فبين هاتين المرحلتين محذوفات تقديرها: فذهب أحد أهل الكهف ليحضر طعاماً، فشعر به الناس ثم اتبعوه إلى الكهف، ثم عثروا على أصحابه، وكذلك أعثرنا عليهم، لكن هذه الجملة المحذوفة يمكن للمتلقي إدراكها من خلال تعاقب الأحداث في سياق القصة، وهذا في ضوء تحليل النصي يبرز الأثر القوي للمتلقي في تقدير المحذوف، ومن ثم العثور على المعنى الكلي للنص بتفاصيله كلها، المذكورة والمحذوفة، وهذا كثير في القصص الكريم في كتابه الله تعالى[3].

و أحداث قصة موسى (عليه السلام) مع العبد الصالح على طولها، الظاهر فإنه فيها اختصار في الزمان والمكان والحدث، وكانت اللغة في النص تغني عن ذكر المحذوف، منها في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾[4]، ولا بد من تقدير محذوف أي: فانطلقا يمشيان ومعهما تابعهما يوشع ابن نون، وقد اكتفى بذكر المتبوع عن التابع أي على ساحل البحر يطلبان سفينة تقلهما فوجدا سفينة فركباها فأخذ الخضر الفأس فخرق السفينة بأن قلع أحد لوحين من ألواحهما مما يلي فجعل موسى يعارضه

1 علم اللغة النص، لصبحي إبراهيم الثقفي235/2.

2 الكهف الآية 20، 21.

3 علم اللغة النصي، إبراهيم الثفقي، 236،235/2.

4 الكهف الآية71

ويقول...﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾[1]، فعلم أن هناك ملكا جباراً يأخذ كل سفينة غصباً فخرقها، فلم تستطع السير في البحر، فتركها أهلها و نجو من هذا الملك، وهذه ملها أمور و أحداث ثانوية بالنسبة للحدث الرئيسي وهو إحداث الخرق في السفينة، وهذه المحمولات محذوفة من وظيفة المتلقي معرفتها حتى تكتمل صور النص الدلالية في ذهنه[2].

وكذلك نجد الحذف في مراحل نمو النبات إذ يقول:﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾[3]، أي: تسبب عن إنزال الماء أنه أختلط به نبات الأرض أي التراب الذي كان نباتا الفت بطول العهد في بطنها وتكاثف...[4]، فأخْضَر ونما و أثمر ونضج ثمره، ثم يبس فأصبح هشيما تذروه الرياح وهذه المراحل تعتمد على ملاحظة المتلقي لهذه المراحل على أرض الواقع[5].

إذن أسهم الحذف بأنواعه في تحقيق تماسك هذه السورة وبيان مهمة المتلقي في ملئ الفراغات المسببة في الحذف، ومن ثم فك شفرة النص والعثور على المعنى الكامل له[6].

وفي مجال القصة في سورة الكهف خاصة وفي القصص القرآني الحكي عامة، يلاحظ سمات متكررة من حيث الجرس والرنين الصوتي والفقرات القصيرة، ذلك لأن عاطفة النبي عليه السلام كانت في ذلك الطور قوية جياشة منذ صغة، ومن هنا كانت الانتقالات الفجائية السريعة التي تظهر في القصة القرآنية أو مجموعة القصص في السورة[7].

[1] الكهف الآية71.
[2] إعراب القرآن وباينه 7/6.
[3] الكهف الآية 45.
[4] برهان الدين الرفاعي، نظم في تناسب السور، 68/12.
[5] علم اللغة النصي ، الثقفي، لصبحي إبراهيم الثقفي 237/2.
[6] صبحي إبراهيم الثقفي، علم اللغة النصي 237/2.
[7] الفن القصصي في القرآن الكريم.

نتبين أن الحذف اختصاراً واقتصاداً في الجملة مع القدرة على التبليغ بصورة سليمة، وصيانة الجملة من الترهل، أما عُرف بالاحتراز من العبث، وتحقيق التناغم والإيقاع على أكثر من مستوى، أما المستوى المعنوي فقد توافق الحذف مع الحالة النفسية والطبيعية البشرية في إسقاط اللفظ الذي سقط معناه من النفس وإثارة الفكر و الحس بالتعويل على النفس في إدراك المعنى[1].

تنوعت المحذوفات في القصص القرآني وتتمثل في الفجوات التي تخلقها الحوارات المحذوفة وتصدق هذه الخاصية على سورة الكهف حيث لاحظنا حذف جزء من الحوار، وبالتحديد في قصة أهل الكهف التي احتوت على العديد من الحوارات المحذوفة والتي تخيلها الأديب توفيق الحكيم في مسرحية أهل الكهف.

1.الحوار المحذوف الذي دار بين الفتية داخل الكهف:

ويتمثل هذا الحوار في لحظة استيقاظ الفتية بعد نومهم العميق الذي دام ثلاث مئة عام وتسع سنوات إذ يقول المولى عز وجل: ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾[2]، حيث حذف القرآن الكريم الحوار الذي دار بينهما ليخلق لدى القارئ سعة في خياله وتبلور في أفكاره، وهذا ما تم حذفه، حيث استيقظ مشيلينيا و مرنوش ولا يرى كل منهما الآخر ولا يسمعان إلا صدى صوتيهما الذي يثان فيه شكواهما المتمثلة في الآلام التي

[1] خصائص التراكيب، ص118.

[2] الكهف الآية 19.

تعتري جسدهما، فإذا بمشيلينيا يسأل مرنوش عن مكان الراعي فرد عليه مرنوش بقوله: لعله بباب الكهف يرقب طلوع النهار شأن الرعاة، فإذا به يلمح شبح كلبه الباسط ذراعيه[1].

و ازدادت التساؤلات وحوارات مشيلينيا و مرنوش والراعي يميلخا في الكهف حول مدة مكوثهم في الكهف، ويتمثل الحذف هنا في تلك التمتمات والحوارات، فكما أماتهم الله كذلك بعثناهم و أيقضانهم بعد تلك الرقدة الطويلة التي تشبه الموت، فيسأل بعضهم بعضا عن مدة مكوثهم وإقامتهم في الغار، فقال المفسرون دخلوا في الكهف صباحا، وبعثهم الله عزّ وجل في آخر النهار فلّما رأوها تغرب فقالوا أو بعض يوم وما دروا أنهم ناموا ثلاث مئة وتسع سنين[2].

وبعد هذه المدة الطويلة التي قضوها في الكهف أحس كلّ منهم بجوع شديد، فأرسلوا يميلخا(الراعي) لإحضار الطعام بنقود فضية و قد كان سبب اختيارهم للرّاعي تحديدا بحكم أن الراعي لا زال على دين الملك وبعيدا عن مستوى الشبهات.

فإذا بأصحابه ينبهونه بتوخي الحذر من ذلك الملك الظالم وجنوده[3]، قال تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴾[4] ، خوفا منهم بأن يرجموهم بالحجارة أويردوهم إلى دينهم الباطل[5].

2.الحوار المحذوف الذي جرى خارج الكهف:

ويتمثل هذا الحوار في لحظة خروج الراعي من الكهف والتقائه بالصيّاد، إذ يقول المولى عز وجل: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ

[1] توفيق الحكيم، مسرحية أهل الكهف، دار مصر للطباعة، ص15، 17.

[2] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير186/2، توفيق الحكيم، مسرحية أهل الكهف 15.

[3] محمد الصابوني، صفوة التفاسير186/2.

[4] الكهف الآية20.

[5] محمد الصابوني، صفوة التفاسير186/2.

بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾[1]،

ويظهر الحوار المحذوف في هاته الآية الكريمة في فزع الصيّاد من المظهر الغريب ليمليخا و فراره بعد أن قدم له نقوداً من عهد الملك ديقيانوس، فإن بالصيّاد ينقل الخبر لأهل المدينة بأنه عثر على رجل يملك كنوزا ويودعه في الكهف، فإذا بأهل المدينة يذهبون إلى الكهف للتأكد من صحة الخبر الذي بثه الصياد، ووصول خبرهم إلى الملك الذي أحس بسعادة غامرة بظهور أهل الكهف في عهد لا سّيما بعد أن أخبر بأنهم قد يسون من زمن ديقيانوس، قرّر الملك إحضار أهل الكهف إلى القصر و إحتفى بقدومهم.

استأذن مرنوش و يميلخا ليسمح لهم بمغادرة القصر للاطمئنان على ما تركوه قبل نومهم، فالراعي أراد الاطمئنان على أغنامه، أمّا مرنوش فأراد أن يرى زوجته وابنه وأراد أن يطمئن عليهم، لكن الحقيقة كانت مرة فاصطدم كل منهما بذهاب ما يملك فمرنوش ذُهل لموت زوجته وابنه منذ قرون أمّا الراعي علم المدة مكوثه في ذلك الكهف مع أصحابه فقرّر العودة إلى الكهف، أمّا مرنوش فذهب إلى القصر ليخبر ماشيلينيا بحقيقة ما جرى و أن هذا الزمان غير زمانهم ودعاه إلى العودة إلى الكهف، وذلك بعد معرفة ماشيلينا أن بريسكا غير بريسكا حبيبته التي كانت وأن التي رآها كانت حفيدة حبيبته [2].

استيقاظ الفتية بعد شهر من عودتهم للكهف و تحاورهم حول ما حدث معهم معتقدين أنه مجرد حلم لا أكثر، فإذا بعلامات الهزال والضعف تظهر على يمليخا ومرنوش وإحساسهما بقرب أجلهما، فوافتهما المنية، أما مشيلينا فأراد التثبت بالحياة من أجل حبيبته بريسكا التي عشقها وظل منتظرا قدومها، فإن بطيفها يلوح من بعيد إلى أن اقتربت منه بلهفة وشوق معترفة بحبها الشديد له،

[1] الكهف الآية21.

[2] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص186، وأيضا مسرحية توفيق الحكيم/مسرحية أهل الكهف140، 148.

ومن شدة غبطته لهذا الخبر وافته المنية، فقررت بريسكا المكوث مع ماشيلينيا في الكهف والموت معه[1].

قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ﴾[2].

من خلال هذه الآية يظهر لنا تنازع القوم في أمر أهل الكهف بعد أن أطلعهم الله عليهم ثم قبض أرواحهم وقال: بعض الناس أبنوا على باب كهفهم بنيانا ليكون علما عليهم فالله أعلم بحالهم وشأنهم، وقال: فريق الأغلبية لنتخذن على باب كهفهم مسجدا نصلي ونعبد الله فيه[3].

ويتضح لنا من خلال الآية حذف عدة عناصر ضرورية لتظهر جمالية الحذف البلاغية.

[1] توفيق الحكيم، أهل الكهف، ص148.

[2] الكهف الآية 21.

[3] محمد الصابوني، صفوة التفاسير، 186/2، 187.

الخاتمة

الخاتمة

عملنا البحث وأنعمنا النظر طلبا لجماليات ظاهرة الحذف مجموع من النتائج أهمها :

- اعتبار الحذف باب من الأبواب النحوي وظاهر من الظواهر اللغوية .
- تحذف بعض العناصر اللغوي المكررة مثلا آو ما يفهمه السامع من خلال السياق .
- اعتبار الحذف سر جمال البلاغة فهو يحدث في العبارة نوعا من الجمال وكأنه شيء ذو طعم ورائحة .
- إن من أهم سمات ظاهرة الحذف هي تلك الجمالية البلاغية والدلالية وذلك من خلال تطبيقنا له على القرآن الكريم ، ووجوده فيه قمة في الفصاحة والبلاغة .
- ظهور الحذف في الكلام وأساليبه ليس عبثا .
- تنوع تعريفات الحذف فجاء بمعنى الإسقاط حينا وبمنى القطف والقطع حينا أخرى .
- تنوع أقسامهأيضا فمنها حذف الجمل وحذف الحرف وبعض الكلم كما يبرز جليا حذف جزء من الحوار الذي اعتبر من أبرز ماذكر في هذا العمل .

وفي الأخير ونحن ننهي العمل نأمل إن نكون قد وفقنا في اختيار الموضوع وفي جمع المادة العلمية بشكل لائق الذي يخدم الغرض المعد من اجله على أن يكون بحول الله في المستقبل فرصا لتدارك النقائص والهفوات التي وقعنا فيها من خلال الدراسات والبحوث الأخرى

فإذا كان مسك الختام الإسلام وتحية الإسلام السلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قائمة المصادر

والمراجع

*القرآن الكريم.

1. ابراهيم الثقفي، علم اللغة النصي الصحبي، إبراهيم، جزء2 .
2. ابن أثير، المثل السائر، في أدب الكاتب والشاعر، ج2.
3. ابن الأنباري، البيان في إعراب غريب القرآن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1400هـ – 1980م، جزء 5 .
4. ابن الزبير الثقفي الغرناطي، ملاك التأويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (دط) (دت)، ج2.
5. ابن جني، المحتسب، ج1.
6. ابن حيان ، الخصائص ، تح محمد علي النجار والأستاذ بكلية اللغة .(د–ط) (د–ث) ج2.
7. ابن عبيد الدعاس، إعراب القرآن الكريم، دار النمير لطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، (1425هـ/2004م)، ج2.
8. ابن منظور لسان العرب ، المجلد09 دار صادر بيروت (د–ط).
9. أبي الحسن حازم القرطاجي ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء دار العربية للكتاب تونس 2008 ط3 (د–ت).
10. أبي الحسن علي بن عيسى الرماني ، النكت في إعجاز القران (د–ط) (د–ب) (209هـ–386م).
11. أبي طالب القيسي، العمدة في غريب القرآن، مؤسسة الرسالة (د ط)، (د ت) .
12. أحمد بن إدريس المنهاجي، أنور البروق في أنوار الفروق، ج1.
13. أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 3، 1414هـ/1993م.

14. أحمد مطلوب، أساليب بلاغية، وكالة المطبوعات، ط1.

15. الباقلاني أبي بكر محمد بن الطيب ، إعجاز القران ،(د–ط)، (د–ب)، (د–ت).

16. برهان الدين البقاعي، نظم الدرر ن علي، ابن إبراهيم العلوي، تح:عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا بيروت. – برهان الدين البقاعي، نظم الدرر في تناسب السور، جزء12 .

17. البلاغة العربية، ج2.

18. بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ/1980م.

19. تفسير القاسمي، محاسن التأويل، جزء 11 .

20. تفسير بحر المحيط، ج1.

21. توفيق الحكيم، مسرحية أهل الكهف، دار مصر للطباعة، (د ط)، (د ت) .

22. جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القران تح: مركز الدراسات القرآنية (د–ط).(د–ت).

23. جلال الدين السيوطي، شرح عقود الجمال في المعاني والبيان.

24. جمال الدين ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر دمشق ط1 (1384هـ–1964م) ج2.

25. دني هولمين، علم الجمال، ظاهرة الحس، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975.

26. الزجاج، إعراب القرآن، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري(القاهرة)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (دط) (دت)، ج1.

27. الزجاج، إعراب القرآن، دار الكتب الإسلامية، (دط)، (دت)، ج1.
28. شرح الأشموني، ج1.
29. شرح المفضل، ج3.
30. الشنقيطي، أضواء البيان، دار علم الفوائد، (د ط)، (د ت) .
31. الشيرازي، الموضع في وجوه القراءات، ط1، 1414هـ – 1993م، جزء2 .
32. طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف اللغوي في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع 1998.
33. الطراز المتضمن البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ج2.
34. عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1(1430هـ/2009م).
35. عبد العظيم إبراهيم، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، ج2.
36. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، المكتبة العصرية بيروت، (د–ط) (1424هـ–2003م).
37. عبد الكريم الخطيب، تفسير القرآني للقرآن، دار الفكر العربي، (د ط)، (د ت)، جزء 16 .
38. عود الله منيع القيسي، سر الإعجاز في القرآن، مؤسسة الرسالة، ط1، 1416هـ – 1996م .
39. فاضل السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الأردن، ط1 (1420هـ/2000م)، ج2.
40. فتح الله أحمد سليمان ، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، طبعة مزيدة ومنقحة، 1428هـ/2004م.

41. الفيروزآبادي ، قاموس المحيط تح : مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، طبعة فنية منقحة مفهرسة ، الطبعة (1426هـ-2005م) ج3.

42. محمد ابن عمر الزمخشري، الكشاف، دار المعرفة بيروت، لبنان، (1430هـ/2009م).

43. محمد أبو الريان، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجمالية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط5، (دت).

44. محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث القاهرة (د-ط) (د-ت) ج3.

45. محمد السد، الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

46. محمد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

47. محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، (دط)(دت)، ج23.

48. محمد رضاء ، متن اللغة مجلد 02 ، دار مكتبة الحياة ، بيروت (ر1377هـ-1958م).

49. محمد شملول، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 1427هـ – 2006م .

50. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، 1402هـ/1981م، ج2.

51. محي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، دار ابن كثير، ط3، 1416 هـ-1996م، جزء 5 .

52. محي الدين علي، حاشية زادة، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1، 1419هـ _1999م، ج7.

53. مختار عطية، الإيجاز كلام العرب ونص الإيجاز، دار المعرفة الجامعية، (دط)، (دت).

54. مرتضى علي شرارة، مستويات التحليل الأسلوبي، دراسة تطبيقية، على جزء عم.

55. مرشد سعيد ، الحذف والتقدير في القران الكريم.

56. مصطفى عبد السلام : الحذف البلاغي في القرآن الكريم مكتبة القرآن للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة (....) (د-ت).

57. الهمذاني، الفريد في إعراب القرآن المجيد، دار الثقافة، مج 3 .

58. يحي بن حمزة ب- فاضل صالح السامرائي، التعبير القرآني، دار عمار، ط1، 2006 .

الفهرس

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
الشكر والعرفان	
المقدمة	أ – ب
المدخل	5 -6
الفصل الأول: الحذف	10
المبحث الأول : ماهية الحذف أدلته وأسبابه	10
المطلب الأول : مفهوم الحذف	10
أ – لغة	10
ب – اصطلاحا	11- 12
المطلب الثاني : أدلة الحذف	13
● الدلالة العقلية	13
● الدلالة العادة على تعيين المحذوف	13
● الدلالة اللفظية على الحذف	13
المطلب الثالث : أساب الحذف ودواعيه	14
● كثرة الاستعمال	14 – 15
● فوائد وجماليات الحذف	15 – 16
المبحث الثاني : أنواع الحذف شروطه وأقسامه	16
المطلب الأول : أنواع الحذف وشروطه	16
● حذف الاقتناع	16
● حذف الاكتفاء	16
● حذف الاحتباك	17
● حذف الاختزال	17
- شروط الحذف	17 -18
- وجود دليل على المحذوف	18
- القرائن اللفظية	18

دليل لفظي عام	18
دليل صوتي	19- 18
دليل أعرابي	19
القرائن الحالية	19
عدم نقض الغرض	20
	20
عدم اللبس	21- 20
المطلب الثاني : أقسام الحذف	21
أقسام الحذف حيث الشكل والصيغة	21
حذف بعض الكلمة	22- 21
حذف الحرف	22
أ – حذف حرف الجر	22
ب- حذف حرف النداء " يا "	23
ج – حذف همزة الاستفهام	23
- حذف " لا " الناهية	24
- حذف الكلمة	24
- أ – حذف المسند إليه	24
-1- الاحتراز من السأم والعبث	25- 24
ب- حذف المسند	27 – 25
ج- حذف المفعول به	29- 27
- حذف الفاعل	31 – 29
- حذف الصفة	32- 31
- حذف الموصوف	34- 32
- حذف الحال	35 – 34
- حذف المضاف والمضاف إليه	35
-1- حذف المضاف	36- 35
-2- حذف المضاف إليه	37 – 36
ج- حذف الجار والمجرور	38 – 37

ط- حذف القسم	38
ي- حذف الشرط	40 – 39
ك- حذف المصدر	41 – 40
حذف الجملة	42 – 41
حذف جملة مقول القول	42
حذف جواب القسم	43
حذف جواب الشرط	44 – 43
الفصل الثاني : جماليات الحذف في سورة الكهف	48
المبحث الأول : لمحة عن سورة الكهف وملخصها وسبب نزولها	48
المطلب الأول : لمحة عن سورة الكهف	48
المطلب الثاني : سبب نزولها	50 – 49
المطلب الثالث : ملخص السورة	52- 51
المبحث الثاني : مواضع الحذف في سورة الكهف	52
المطلب الأول : حذف جزء من الكلمة	53 – 52
في قصة موسى مع الخضر	59 – 54
حذف الحرف	60
حذف واو العطف	61
حذف حرف الجر	61
حذف أداة النداء	62
المطلب الثاني : حذف الكلمة	62
حذف المبتدأ	62
حذف الخبر	63
حذف الفعل	64 – 63
حذف الفاعل	64
حذف المفعول به	65
حذف المضاف	67 – 66
حذف الجار والمجرور	67

حذف الموصوف	68
حذف الصفة	69 – 68
حذف المصدر	70- 69
حذف التمييز	71- 70
حذف الجملة	72- 71
حذف القول	72
حذف معمول القول	77 – 72
-1- الحوار المحذوف الذي دار بين الفتية داخل الكهف	78 – 77
-2- الحوار المحذوف الذي جرى خارج الكهف	82 – 78
الخاتمة	83
قائمة المصادر والمراجع	
الفهرس	

تمت بحمد الله